

معوقات تطبيق المنهج الاستنباطي "الأصولي" في البحوث العلمية لدى طالبات

الدراسات العليا في تخصص التربية الإسلامية

إعداد : د. بدرية خلف حمدان العنزي

الأستاذ المساعد في

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية التربية - قسم أصول التربية

مسار التربية الإسلامية

المبحث الأول : مشكلة الدراسة-هدفها -أسئلتها -أهميتها -الأطار المفاهيمي والدراسات

السابقة

مقدمة الدراسة :

تقتضي الموضوعية العلمية إلمام الباحث في أي مجال علمي بقواعد المنهج العلمي المناسب لتخصصه وخطواته في الإعداد، والصياغة، والإخراج ، وضمن إطار علم يشمل مناهج البحث المختلفة، وطرائقه، وأساليبه، وبالنسبة إلى مختلف العلوم الإنسانية النظرية، والتطبيقية وضمن أصول وقواعد هادية، ومنظمة للفكر والعقل في التناول والصياغة، وفيما يعرف بالمنهج العلمي السليم في البحث .

ويتناول هذا البحث موضوعا مهما من الموضوعات المنهجية في البحث العلمي، التي مازالت تمثل إشكالية قائمة لدى الباحثين التربويين المنتمين لأقسام أصول التربية، والمتخصصين في مجال التربية الإسلامية على وجه الخصوص، تتمثل هذه الإشكالية في تحديد أوجه الالتقاء بين المنهجيات العلمية المستخدمة في العلوم الشرعية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية، ثم متى وفيم يستقل كل منها عن الآخر في مسيرة الباحثين العلمية أثناء قيامهم بأبحاثهم العلمية، في ضوء تكاملية العلوم التي تزداد حدة في العديد من مجالات تخصصاتهم العلمية وخاصة علم التربية .

وهذا يتطلب تحديد المنطلقات الفلسفية لهذه المناهج لكل من مجالات العلوم الثلاثة، ثم الوقوف على نماذج من حيث واقع تطبيقها في البحوث العلمية من الباحثين وفهمها قبل الشروع بتطبيق هذه المناهج، حيث إن هذه الإشكالية وهذا الغموض نتج عنه ممارسات أدت إلى ضعف الارتباط بين المنهج والموضوع أو المشكلة التي يطرقها الباحث مما أدى بالتالي إلى نتائج من البحوث العلمية التربوية - والحديث هنا عن بحوث المتخصصين في التربية الإسلامية - لا يرقى إلى المستوى العلمي المأمول إلا القليل منها .

ولخبرة الباحث ومهاراته البحثية دور مهم في تحديد نوع البحث الذي سيقوم به والطريقة التي سيتبعها في إجرائه، وقد يلجأ عدد من الباحثين في اختيار مشكلة البحث بحيث تكون متوافقة ومنهجية معينة يكون

لديهم خبرة بها، ويتردد الكثير من الباحثين في اتباع طريقة أخرى في البحث لا يمتلكون خبرات كافية بها

بل ويقدم بعضهم على استخدام مناهج علمية لا تتناسب مع موضوعاتهم أو مشكلاتهم البحثية، أو قد تكون هي الملائمة لبحوثهم ولكن يظهرون ضعفا واضحا من حيث كيفية تطبيقها بالطريقة العلمية الصحيحة لذلك المنهج .

وهذا ما لاحظته الباحثة في سياق عملها الأكاديمي في الجامعة من واقع الإشراف على البحوث العلمية أو المشاركة في المناقشات العلمية لبعض الأبحاث العلمية التربوية المقدمة في قسم أصول التربية والتربية الإسلامية، أو من خلال استقراءها للعديد من النتاج العلمي في هذا المجال .

وتتطلب مناقشة هذه الإشكالية الانطلاق من فرضية تقول أن النموذج المعرفي الذي يعمل الباحث في إطاره، وإجراءات تتعلق بالمناهج والأدوات البحثية، وكلاهما ينتظم عددا من القضايا تتصل بالإطار المرجعي للباحث أو "ما قبل المنهج"، وتحديد مصادر المعرفة التي تمثل مظانا للحقيقة ينبغي أن تنصرف المنهجية للبحث فيها، حيث تبرز إشكالية العلاقة المعقدة بين المنهجية، والمناهج والأدوات البحثية وماتثيره من ضرورة تطويع المناهج والأدوات البحثية التي طورت في سياق حضاري مغاير وكيف يستطيع الباحث التربوي تحييد تحيزاتهما ومتضمناتهما الأيدولوجية والقيم الضابطة للعمليات المنهجية وما يتصل بها من مشكلة العلاقة بين العلم والقيم، أو إشكالية الموضوعية والحياد والتحيز (عارف، ١٩٩٦م، ص ١٥٩).

بمعنى ضرورة تحديد وتمييز المنطلقات الفكرية والفلسفية التي تعمل في إطارها مناهج البحث العلمي في مجالات المعرفة الثلاث وطبيعة البحث فيها (الطبيعية - الاجتماعية - والشرعية).

غياب هذا الإطار المعرفي أدى إلى مجموعة من المعوقات يواجهها طلبة الدراسات العليا المتخصصين في أصول التربية الإسلامية في أقسام أصول التربية، من حيث تطبيقهم لأحد أهم المناهج البحثية بالنسبة لهم، وهو "المنهج الاستنباطي الأصولي"، وهو ضعف ضمن ضعف مهارات الكتابة العلمية لدى عدد من الباحثين، المبتدئين منهم خاصة، حيث يقومون بإجراء بحوثهم، خاصة ما يتعلق بالتخطيط أو مراجعة الدراسات والبحوث السابقة، أو منهجية

البحث، وكيفية جمع البيانات والمعلومات، أو في استخدامهم للأساليب الإحصائية المناسبة، وكما يواجهون خلال قيامهم بإجراء البحث عدداً من المعوقات التي تحد من قدراتهم على الاستمرار في استكمال إجراءات البحث واستخراج نتائجه (ملحم، ٢٠٠٢ : ٦٤).

وهذا في مجال البحث العلمي في كل التخصصات بصفة عامة، إلا أن مجال الدراسة هنا سيلقي الضوء على واحد من تخصصات العلوم التربوية، وهو البحث المتعلق بتخصص التربية الإسلامية في أقسام أصول التربية في الجامعات السعودية، ويستخدم الباحثون في بحوثهم فيه عدد من مناهج البحث العلمي، كل بحسب طبيعة موضوعه الذي يبحث فيه، إلا أن المتخصصين في التربية الإسلامية، يشتركون مع المتخصصين في العلوم الشرعية في منحج له أهمية كبرى بالنسبة لهم، وهو المنهج الأصولي، حيث تنفرد بعض موضوعات هذا التخصص عن بقية التخصصات التربوية الأخرى من حيث ضرورة ارتباط الباحث فيه بمصادر التشريع الإسلامي عند تناول كثير من المشكلات والموضوعات البحثية.

ومن المعلوم أن تعامل الباحث المسلم مع مصادر التشريع الإسلامي، يتم وفق مناهج علمية محددة، وليس كل منهج علمي يصح تطبيقه على هذه المصادر لكونها ربانية المصدر.

ورغم أهمية معرفة المنهج الأصولي للباحث المتخصص في التربية الإسلامية، إلا أن الباحثة لاحظت من خلال إشرافها على عدد من الباحثات في الدراسات العليا في هذا التخصص، ومن خلال عملها الأكاديمي التدريسي، ضعفاً في فهمه وتطبيقه، وإقصاء له ضمن مقررات تدريس مناهج البحث العلمي.

هدف الدراسة وأسئلتها :

تهدف الدراسة إلى إبراز أهم تطبيقات مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية والعلوم الاجتماعية، من خلال الوقوف على أبرز هذه النماذج الشائعة في كل مجال منها، ليتجلى من معرفة كل ذلك محددات استفادة الباحث التربوي المسلم من كل منها أثناء تطبيقه وممارسته للبحث العلمي في مجاله التربوي، ومن ثم تحديد مكانة المنهج الاستنباطي "الأصولي" في البحوث التي تعتمد على مصادر التشريع الإسلامي - أي مناهج البحث في

العلوم الشرعية- لكن في بعدها التربوي ، كما تهدف إلى استقصاء المعوقات العلمية المهارية والمعوقات الإدارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي - كما ينبغي - لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في قسم أصول التربية ضمن مسار التربية الإسلامية في كلية التربية .

وتحقيقا لهذه الأهداف ستجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية :

١- ما واقع توظيف مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي" في بعده التربوي لدى طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية ؟

٢- ما المعوقات الأكاديمية والإدارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي لدى طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية من وجهة نظرهن؟

٣- ما المعوقات العلمية المهارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي لدى طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية من وجهة نظرهن ؟

٤- ما مقترحات تطوير مهارات تطبيق المنهج الاستنباطي "الأصولي" لدى طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية ضوء ما توصل له الدراسة من نتائج ؟

أهمية الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات ذات الاتجاه الرأسي ، حيث تتناول مشكلة منهجية ، متعلقة بالإطار المنهجي -عموما - الذي يوجه تطبيقات مناهج البحث العلمي في العلوم الطبيعية والاجتماعية والشرعية ، حيث إن تحديد هذا الإطار من خلال بعض نماذج تطبيقات البحث العلمي في مجالات البحث الثلاث ، والتي بنى عليها الباحثون المسلمون ممارساتهم العلمية والبحثية يشكل أهمية كبرى على عدة مستويات :

١- يساهم في مساعدة الباحث المسلم المتخصص في التربية ، وخاصة في أقسام التربية الإسلامية في الجامعات على توجيه ممارساته للبحث العلمي في مجال تخصصه ، وتحد من إشكالية تشتته في اختياره للمنهج العلمي المناسب للمشكلات البحثية التي يرغب بدراستها.

٢- يساعد الباحثين المتخصصين في أصول التربية والتربية الإسلامية في التمييز بين مناهج البحث في العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والعلوم الشرعية ، وبالتالي معرفة المشكلات البحثية التي يتناسب معها كل منهج من هذه المناهج ، خاصة القضايا المتعلقة بمصادر التشريع

الإسلامي، والأخطاء المنهجية التي يقع فيها الباحثون حيال التعامل مع هذه المصادر، بحيث تدعمهم هذه الدراسة من هذا الجانب في جزئها النظري .

٣-الوقوف على المعوقات العلمية المهارية والمعوقات الأكاديمية الإدارية التي تحول دون تطبيق طالبات الدراسات العليا في أقسام أصول التربية لمهارات المنهج الاستنباطي كما ينبغي، مما يعين الباحثة على محاولة وضع صيغة مقترحة لتطوير وتفعيل تدريسه ، ومساعدة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس المختصين أيضا .

منهج الدراسة :

بحسب طبيعة هذه الدراسة وأسئلتها فإن الباحثة ستستخدم المنهج الوصفي المسحي (من خلال استطلاع وجهة نظر المبحوثات) من طالبات الدراسات العليا في قسم أصول التربية - مسار التربية الإسلامية في مرحلتي الماجستير والدكتوراة، في كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الدراسات العليا اللاقي التحقن بتخصص التربية الإسلامية في قسم أصول التربية ممن أنهين دراسة الوحدات الدراسية وكن في مرحلة إعداد البحث التكميلي (بالنسبة لمرحلة الماجستير) أو إعداد أطروحة الدكتوراة (بالنسبة لمرحلة الدكتوراة) ، في برامج الماجستير والدكتوراة ، من عام ١٤٣٥ هـ ، وحتى عام ١٤٣٨ هـ ، والبالغ عددهن (٨٦) طالبة، ونظرا لصغر حجم مجتمع البحث، فإنه سيتم أخذ جميع أفراد مجتمع البحث .

حدود البحث :

- الحدود الموضوعية :تقتصر الدراسة في حدودها الموضوعية على معوقات تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي في البحوث العلمية ، وكذلك يساعد تحديد وتوضيح مناهج البحث المستخدمة في مجالات العلوم الثلاث في الإطار النظري على تقديم إطار مرجعي للباحث في التربية الإسلامية للتفريق بينها،وبالتالي تجاوزه للمعوقات العلمية المهارية.
- وتقتصر الدراسة الحالية في حدودها المكانية على طالبات الدراسات العليا الذين التحقوا ببرامج الماجستير والدكتوراة في قسم أصول التربية -مسار التربية الإسلامية ، في كلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ما بين عامي ١٤٣٢ هـ - ١٤٣٨ هـ .
- الحدود الزمانية :طبقت هذه الدراسة في عام ١٤٣٩ هـ.
- الحدود البشرية :طالبات الدراسات العليا.

مصطلحات الدراسة:

المنهج الاستنباطي "الأصولي" :هو منهج يقوم على تحليل ودراسة النصوص بهدف الوصول -استنباط- قواعد منها ،حيث يعتبر هذا المنهج الطريقة التي تضبط تحليل النصوص،واستخلاص المبادئ التربوية منها معتمدا في ذلك على أدلة واضحة،وتلك هي الطريقة الاستنباطية التي طبقها الفقهاء لاستخلاص الأحكام من مصادر التشريع،ويمكن تعريف الطريقة الاستنباطية في ميدان التربية بأنها "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعّمة بالأدلة الواضحة " (التويم، ٢٠١٦م،ص٢٢).

وجاءت إضافة الباحثة لكلمة "الأصولي" في العنوان ،لتخرج ماينصرف إليه ذهن كثير من الباحثين أن المقصود "الاستنباط الأرسطي" أو "الاستنباط القياسي" .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يمكن تناول الإطار النظري على النحو التالي :

مناهج البحث العلمي:

يعد منهج البحث عنصراً رئيساً من عناصر البحث التربوي؛ نظراً لأنه يفيد في تحديد الحالات التي يستخدم فيها منهج البحث، كما يفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، ويفيد أيضاً في الحكم على جودة البحث.

والمأمل للكتابات ذات الصلة بموضوع مناهج البحث التربوي، يجد مسميات عديدة لمناهج البحث، كما يجد عرضاً مختلفاً من حيث الترتيب لهذه المناهج.

وقد وردت لمناهج البحث العلمي تعريفات عديدة من ضمنها:

- أنه طائفة من القواعد العامة الموضوعية من أجل الوصول إلى الحقيقة.
- هو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف الحقيقة أو البرهنة عليها.

- الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير العمل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة (المعاينة، ٢٠١١: ١٠٥).

أنواع مناهج البحث العلمي:

تثير محاولة تصنيف مناهج البحث العلمي مشكلة لا يوجد اتفاق عليها، حيث تستخدم أسس ومعايير مختلفة للتصنيف، ينتج عنها أنظمة تصنيفية متعددة، ويضع أي نظام للتصنيف إطاراً لفهم المبادئ الأساسية في عملية البحث؛ ولذلك فإن نظام التصنيف ليس مهماً في حد ذاته، إلا بقدر ما يخدم تحليل عمليات البحث وخطواته، بطريقة واضحة ومفهومة.

وعند استخدام معيار معين إطاراً للتصنيف، فإننا في الواقع نستخدم منهجاً خاصاً في التفكير، وننظر إلى البحث العلمي من زاوية معينة، وعندما نستخدم معياراً آخر، فإننا ننظر إلى البحث من زاوية أخرى، ولذلك فليس هناك تناقض بين الطرائق المختلفة في تصنيف البحوث، وفي هذه الورقة العلمية ستحدث الباحثة عن مناهج البحث في العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ومن ثم مناهج البحث في العلوم الشرعية (عمر، ٢٠٠٩، ص ٨).

اختلف تصنيف مناهج البحث العلمي من دارس لآخر، إما بسبب اختلاف المجالات العلمية التي درست في إطارها كما هو الشأن بالنسبة لمناهج البحث الأدبي مع مناهج البحث الاجتماعي أو النفسي أو العلمي، وإما بسبب تبني بعضهم لمناهج نموذجية رئيسية، واعتبار المناهج الأخرى جزئية متفرعة من المناهج النموذجية، كما قد يعتبر هؤلاء أو غيرهم بعض المناهج مجرد أدوات، أو أنواع للبحث

وليست مناهج (بدر، ١٩٧٧، ص ١٨١). وقد أورد بدر عدة تصنيفات لباحثين غربيين وآخرين عرب، كتصنيف (هويتني)، الذي جعل المناهج سبعة وهي:

١. المنهج الوصفي: ويتضمن المسح ودراسة الحالة، وتحليل الوظائف والوصف المستمر على فترة، والبحث المكتبي والتوثيقي. وهو منهج "يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها، وتحليلها، وتفسيرها، للوصول إلى تعميمات مقبولة (بدر، ١٩٧٧، ص ١٨٢).
٢. المنهج التاريخي: وهو يعتمد على التوثيق والتفسير للحقائق التاريخية.
٣. المنهج التجريبي: وعناصره: الملاحظة، ثم الفرض، ثم التجربة، ثم التعميم أو القانون.
٤. البحث الفلسفي: وهو يهدف إلى تعميق النظرة وشموليتها.
٥. البحث التنبؤي: وهو الدراسة المستقبلية.
٦. البحث الاجتماعي: وهو الذي يختص بالظواهر الاجتماعية.
٧. البحث الإبداعي: وهو الذي يعني بعملية الإبداع، في العلم والفن والأدب وأسبابها.

أولاً: مناهج البحث في العلوم الطبيعية:

تتباين مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية عنها في العلوم الطبيعية، ويعود ذلك بالضرورة إلى اختلاف طبيعة الموضوعات التي تبحث في كل تلك العلوم، ولقد ساد الاعتقاد لفترات طويلة أن المنهج المستخدم في العلوم الطبيعية أكثر علمية وصرامة من المنهج المستخدم في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومن هنا فإن العلوم الطبيعية ومناهج البحث فيها، هي المناهج العلمية والتي تستخدم المنهج التجريبي والتطبيقي، إلا أن حركة التاريخ وتطور العلم ذاته أفضى إلى دحض تلك المقولة التي سادت في أذهان العديد من المشتغلين بالبحث العلمي، وتطورت مناهج وأدوات البحث السائدة في العلوم الإنسانية والاجتماعية بالدرجة التي لم يعد هذا الفهم القديم مقبولاً (الطيب، ٢٠٠٠، ص ٣).

منهج البحث العلمي يشمل جميع مشكلات الحياة والظواهر بمختلف الميادين من ضمنها الأساسية (الظواهر الطبيعية الفيزياء الكيمياء الفلك الطب بأنواعه والعلوم الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية) على الرغم من تطبيق أساليب البحث العلمي على مجالات العلوم الإنسانية إلا أن هذه الأساليب ليس من السهل تطبيقها.

١. فأساليب المنهج العلمي في العلوم الطبيعية يسهل تطبيقها على المجال الإنساني لعدة أسباب: الظواهر الطبيعية ثابتة نسبياً ويجعل الباحث متمكناً من الظاهرة ويخضعها للدراسة أما الظواهر الاجتماعية عرضة للتغير مثل (الاتجاه والآراء لا يستطيع الباحث إخضاعها للدراسة).

٢. الظاهرة الطبيعية بسيطة يمكن ملاحظتها وقياسها مادياً فقد تستخدم الأجهزة ويسهل التعامل معها أما الظاهرة الاجتماعية تتأثر بمجموعة من العوامل التي تحيط بها (الطلاق النجاح تختلف حسب الظروف التي تحيط بها).

٣. موقف الباحث في الظاهرة الطبيعية المتخصص في الكيمياء أو الطب موقف موضوعي محايد لأنه يتعامل مع أشياء جامدة أما في العلوم الإنسانية يتأثر الباحث بميوله وأفكاره أي أنه لا مقارنة بين الموضوعية والحيادية في الظواهر الطبيعية والإنسانية .

٤. في العلوم الطبيعية يخضع الباحث الظاهرة ويكررها حتى يصل إلى نتائج ثابتة في نفس الظروف أما في الظواهر الاجتماعية يصعب على الباحث إجراء التجارب في نفس الظروف وهذا لا يعني أن البحث غير دقيق أو موضوعي في العلوم الإنسانية، والسبب يكمن أن العلوم الطبيعية بدأت منذ فترة طويلة و العلوم الإنسانية بدأت من فترة وجيزة أي لا نقارن بين دقة النتائج في العلوم الإنسانية لأنها لم تصل إلى ما وصلت إليه العلوم الطبيعية، و الآن بدأت الدراسات الإنسانية تتطور والبحث العلمي في العلوم الإنسانية يرتبط بأبعاد زمنية أو مكانية. (نشر على الموقع الإلكتروني بتاريخ: ٢٤/١/٢٠١٢م:

(<http://www.gamr10.org/up//uploads/images/gamr10.com-a86de94dee.gif>)

مناهج البحث في العلوم الطبيعية:

يغلب على البحث في مجال العلوم الطبيعية إمكانية التفسير والضبط والتنبؤ، حيث يصل التنبؤ فيها إلى درجة التأكد، ولذلك لأن طبيعة تلك العلوم هي الثبات والاستقرار، فالظواهر الطبيعية واحدة وثابتة في أرجاء المعمورة، فالحديد في مصر هو الحديد في أمريكا وجنوب أفريقيا، من هنا فطبيعة البحث في العلوم الطبيعية تصل إلى التعميم المطلق على الظاهرة المدروسة، فالقوانين في الطبيعة والكيمياء وعلم الحيوان واحدة في الزمان الواحد وفي أكثر من مكان (الطيب وآخرون، ٢٠٠٠، ص ٤١).

كل ذلك جعل التراكم المعرفي في مجال البحث في العلوم الطبيعية يؤدي إلى تطور سريع في النظرية ولى وجود العديد من الاكتشافات والنظريات الجديدة في مجال الدراسات الطبيعية، وترتب على ذلك تقدم علمي مذهل خلال القرن الحالي وانتقال العالم من ثورات علمية وتكنولوجية ومعرفية أدت إلى العديد من التطور في مجالات الحياة المختلفة.

والباحث في مجال العلوم الطبيعية يتعامل مع متغيرات قليلة، وحتى لو كثرت المتغيرات التي يتعامل معها الباحث، إلا أنها تخضع للقياسات الموضوعية التي تتم ضمن نطاق المادة والطاقة. كما أنه في العلوم الطبيعية المواقف يمكن أن تتكرر تماماً، فالإلكترونات مثلاً تتشابه، وتسلك نفس السلوك إذا وجدت في نفس الظروف (الطيب وآخرون، ٢٠٠٠، ص ٤٣).

واستطاعت المناهج في العلوم الطبيعية، مثل الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والفلك أن تحقق تقدماً كبيراً في بلوغ أهداف العلم.

تعالج المناهج في العلوم الطبيعية والاجتماعية أجزاء نفس المادة، ومع ذلك توجد عوامل معينة تميز العلوم الطبيعية عن العلوم الاجتماعية، فالعلوم الطبيعية تهتم بالظواهر الفيزيائية وعلى الرغم من وجود عناصر فيزيائية في الواقع في العلوم الاجتماعية، إلا أن تفسير الظواهر الاجتماعية يحتاج في أغلب الأحيان إلى شيء آخر غير قوانين الفيزياء أو علم وظائف الأعضاء، كما أن مادة العلوم الطبيعية أبسط من تلك التي تعالجها العلوم الاجتماعية، لأنها تتعامل مع الظواهر على مستوى واحد هو المستوى الفيزيقي، ولا يتضمن الموقف على المستوى الفيزيقي بصفة عامة إلا عدداً قليلاً نسبياً من المتغيرات (أو مجموعة الشروط الضرورية لإتمام الحدث)، وهذه يمكن قياسها بدقة تامة. (فان دالين، ١٩٧٧، ص ٦٣-٦٤)..

إن الظواهر الطبيعية، كالعناصر الكيميائية مثلاً، ليس لها عواطف أو شعور ذاتي، ولا يجد الباحث في العلوم الطبيعية حاجة لأن يراعي أغراض الكواكب والمحيطات ودوافعها، إلا أن المادة لا تتأثر برغبة الإنسان أو إرادته، ويبحث الباحث الطبيعي في عمليات الطبيعة، ويحاول أن يصل إلى القوانين العامة التي تحكمها وهو لا يتوقع أن يغير الطبيعة، ولا يرضى عن عملياتها أو يعترض عليها، إنما يأمل فقط في أن يساعده علمه بالظواهر الفيزيائية على الإفادة من عمليات الطبيعة، وعندما يضع الباحث في العلوم الطبيعية فرضاً يفسر ظاهرة فيزيائية، يعرف أن تعميمه لن يجعل ظاهرة تغير طبيعتها، فإذا صاغ فلكي تعميماً يفسر مدار الكواكب مثلاً، لا ينتظر أن تتأثر الكواكب بأي شكل بل ستظل الأجرام السماوية كما هي دون أن تتغير نتيجة لما أعلنه، ولن تعقد الكواكب مؤتمراً سماوياً للدعوة إلى اتخاذ مسارات جديدة (فان دالين، ١٩٧٧، ص ٦٣-٦٦).

كما أن الباحث في العلوم الطبيعية يكون أقل تأثراً بذاتيته مما هو في العلوم الإنسانية، وعندما يقوم بتفسير النتائج التي توصل إليها، فإن أي تعميم لاحق لن يتسبب في تغيير خصائص الظاهرة وذلك عكس الحال في العلوم الاجتماعية.

تطبيقات مناهج البحث في العلوم الطبيعية:

تتعدد تطبيقات مناهج البحث في العلوم الطبيعية، وسوف نقتصر في هذه الدراسة على أكثر المناهج المستخدمة، وهو المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي:

يعد المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث الطبيعي؛ ذلك لأنه يعتمد على إجراء التجربة من أجل فحص فروض البحث، وبالتالي قبولها أو رفضها في تحديد علاقة بين متغيرين. ويعالج العرض التالي أهم العناصر المتعلقة بالمنهج التجريبي:

تعريف المنهج التجريبي:

هو "طريقة بحثية تتضمن تغييراً متعمداً ومضبوطاً للشروط المحددة لواقعة معينة مع ملاحظة التغيرات الناتجة عن ذلك، وتفسير تلك التغيرات" (الرشيد، ٢٠٠٠م، ص ٩٥).

خطوات تطبيق المنهج التجريبي:

يتبع الباحث عدداً من الخطوات المرتبة عندما يريد أن يستخدم المنهج التجريبي. ويمكن توزيع هذه الخطوات إلى: خطوات عامة، أي يجوز تطبيقها مع أي منهج علمي، وخطوات خاصة، أي يقتصر تطبيقها على البحث الذي يستخدم المنهج التجريبي، وهي: (العساف، ١٩٨٩م)

أ. الخطوات العامة، وتمثل في:

- تحديد ماهية المشكلة.
- مراجعة الكتابات ذات الصلة بمشكلة البحث.

ب. الخطوات الخاصة، وتمثل في:

- تحديد مجتمع البحث، ثم عينة منه بواسطة الأسلوب العشوائي.
- اختبار عينة البحث في موضوع التجربة اختباراً قبلياً.
- تقسيم عينة البحث عشوائياً إلى مجموعتين، واختيار أحدهما عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية.
- إخضاع المجموعة التجريبية للتجربة أو للمتغير المستقل، ومنع التجربة عن المجموعة الأخرى والتي تسمى بالمجموعة الضابطة.
- إجراء اختبار بعدي للمجموعتين: التجريبية والضابطة .
- تحليل البيانات؛ بغية مقارنة نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي، باستخدام أسلوب إحصائي ملائم، وبالتالي تفسير النتائج.
- عمل ملخص للبحث، تعرض فيه أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات والمقترحات التي يقترحها الباحث.

مزايا وعيوب المنهج التجريبي:

هناك بعض المزايا والعيوب التي يتصف بها المنهج التجريبي، ومنها: (عدس وآخرون،

٢٠٠٣م)

أ. مزايا المنهج التجريبي:

- بمقدور الباحث تكرار التجربة أكثر من مرة؛ بقصد التأكد من صحة نتائج البحث.
- بمقدور الباحث إشراك عدد من الباحثين في مطالعة النتائج.
- بمقدور الباحث أن يتحكم في العوامل المؤثرة وذلك بضبطها أو عزلها، وبالتالي يتيح للمتغير المستقل أن يؤثر على المتغير أو المتغيرات التابعة .

ب. عيوب المنهج التجريبي:

- يتطلب استخدام المنهج التجريبي اتخاذ إجراءات إدارية متعددة. فالباحث الذي يريد استخدام هذا المنهج قد لا يستطيع بمفرده القيام بالتجربة، مما يدفعه للاستعانة بجهات أخرى لمساعدته.
- تطبق التجربة على عدد محدود من الأفراد، وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً. وهذه غاية في الصعوبة إذ يتعذر على الباحث وجود مجموعتين متكافئتين تماماً في كل العوامل أو المتغيرات، وبذلك تتأثر نتائج التجربة بالفروق بين أفراد المجموعتين.
- لا تزود التجربة الباحث ببيانات جديدة وإنما تمكنه من التحقق من صحة البيانات، ويتأكد من وجود علاقات معينة.
- تعتمد دقة النتائج على الأدوات التي سيستخدمها الباحث في التجربة من مثل: الاختبارات. لذا يفترض على الباحث التدقيق في اختيار الأدوات المناسبة للقياس والتي تتسم بالدقة والصدق والثبات.
- تتأثر دقة النتائج بمقدار ضبط الباحث للمتغيرات المؤثرة. وتزداد صعوبة عملية الضبط إذا كان البحث عن ظاهرة إنسانية.

ثانياً: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية:

إن العلوم الاجتماعية كغيرها من العلوم تركز أساساً على جانبيين مهمين وهما الموضوع والمنهج، فلكل علم موضوع يدرسه ومجالات يتناولها بالبحث للكشف عن الحقائق والمبادئ والنظريات التي تحكمه ولا يتم هذا إلا بالاعتماد على الجانب الثاني الذي لا يقل أهمية وهو المناهج وطرق وأساليب البحث فيه.

يختلف الباحثون في تحديد طرق البحث المناسبة للمشكلات البحثية وخصوصاً في مجال العلوم التربوية بشكل خاص والعلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، ورغم اختلاف الطرق والأساليب التي يتبعها الباحثون، إلا أنها جميعاً تتبع طرقاً تتصف بالعلمية والموضوعية بدرجات متفاوتة، وتفرض طبيعة البحث التربوي أحياناً أنواع معينة من البحوث دون الأخرى نظراً لطبيعة موضوع البحث، فالظواهر التاريخية والحاضرة مثلاً لا يمكن دراستها بالطرق التجريبية، وكذلك هنالك متغيرات وظواهر لا يمكن ضبطها بالطريقة التجريبية الحقيقية (العتيبي، ١٤٣٤هـ، ص ٢).

فقد اقترح العلماء العديد من أنواع البحوث التربوية كما تم تصنيف هذه الأنواع وفق معايير عديدة، وبسبب اختلاف المشتغلين في مجال البحث بالطرق المناسبة لتصنيف مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، فقد يشترك منهج معين مع عدة تصنيفات مختلفة.

والواقع أن التقسيم بين هذه البحوث هو تقسيم مصطنع، لأن البحوث العلمية لها قيمتها وأهميتها بصرف النظر عن نوعها، فالبحوث الأكاديمية أساس البحوث التطبيقية ولا بد للتطبيق من أساس نظري يسنده، وأي مجال تطبيقي يبدأ في صورة فكرية، فالبحوث في الدراسات الاجتماعية بعمومها إما أن تكون بحوث تهتم بصفة عامة بتنمية وتطوير المعارف ولها طرق وأساليب للمعالجة، تختلف عن البحوث التطبيقية التي تقوم بمعالجة مشكلة معينة موجودة في المجتمع من أجل فهمها وحلها، وهي تتميز بإجراءات منهجية ميدانية محددة، وهذا لا يعني التقليل من أهمية وفائدة البحوث الأساسية من الجانب العملي، لأن البحوث التطبيقية ونتائجها في مجملها معتمدة على نتائج البحوث الأساسية (مزريان، ٢٠٠٩، ص ١٠٤).

أهداف البحث في العلوم الاجتماعية:

إن الهدف من البحث في العلوم الاجتماعية هو اكتشاف حقائق جديدة أو فحص حقائق قديمة وتوضيحها، وهو يحاول أن يدرس السلوك الإنساني وتفاعله مع البيئة والمواقف الاجتماعية.

كما يحاول معرفة العلاقة السببية بين النشاطات الإنسانية والقوانين الطبيعية التي تحكمها، وبالإضافة إلى ذلك فمن أهداف البحث في العلوم الاجتماعية هو تطوير أدوات علمية ومفاهيم ونظريات والتي من شأنها أن تسهل صدق وثبات الدراسات المتعلقة بالسلوك الإنساني والحياة الاجتماعية (الضامن، ٢٠٠٦، ص ٤٢).

مناهج البحث في العلوم الاجتماعية:

يذهب بعض الباحثين إلى أن علم مناهج البحث هو مجموعة منظمة من مبادئ تدور حول موضوع معين ، وهذا العلم يقوم بتحليل طرائق العلوم ليستخرج ما يجوز أن يعد الطريقة العلمية في البحث كائناً ما كان، فهو فلسفة للعلم، وفلسفة العلم هي تلك التي تحلل العلم ولا تكون جزءاً منه، ويرى البعض الآخر أن فلسفة العلوم من المباحث الجديدة التي أضافها المحدثون من المناطق إلى مباحث

المنطق المؤلف عند العلماء وهو طرائق أو مناهج البحث العلمي، لكنه يرى أن فلسفة العلوم أعم من مبحث المناهج؛ لأنها تشمل علم المناهج الذي يضم منهجي الاستقراء والاستنباط وتطورهما عبر التاريخ، ودراسة الملاحظة والتجربة والاستدلال الصوري ونحو ذلك من عناصر المنهجين ، كما تشمل فلسفة العلوم الاجتماعية البحث في النظريات العلمية واستخلاص ما يساعد على تكوين نظرة شاملة إلى الكون.

ويعتقد آخرون أن بين العلوم والإنسانيات حلقة مفقودة وهذه الحلقة المفقودة هي فلسفة العلم الذي ينبغي أن تكون موجودة بحكم الحاجة إليها في عقد الصلة بين الطرفين، وفهم كامل لمبادئ الفيزياء أو البيولوجيا أو غيرها ، وهذا يعني أننا نحتاج إلى نظام متماسك للأفكار والنظريات تستطيع العلوم الطبيعية، وكذلك الفلسفة والإنسانيات أن تجد مكاناً لها في هذا النظام، ويمكن أن نسمي هذا النظام فلسفة العلم (الكيسي، ٢٠٠٩، ص ١٣٢).

تتعامل مناهج البحث في العلوم الاجتماعية مع حالات أكثر تعقيداً، لأنها تهتم بالإنسان فرداً وعضواً في جماعة، كما أنه توجد تغيرات فيزيقية وفسولوجية في الوقائع الاجتماعية، فإن العلوم الاجتماعية تتضمن عدداً من المتغيرات ينبغي أخذها في الاعتبار. ولا يستطيع الباحث أن يرى أو يسمع أو يلمس أو يتذوق الظاهرات التي وجدت في الماضي، ولا يستطيع أن يكرر الأحداث الإنسانية والاجتماعية، ولا يستطيع عالم النفس أن يضع سمات الشخصية في أنبوبة اختبار لكي يعرف العوامل المؤثرة في سلوكه وهو مراهق مثلاً.

الظواهر في العلوم الاجتماعية أكثر حساسية، فيعدل الإنسان من سلوكه فتتأثر الظواهر الاجتماعية بإرادة الإنسان وقراراته، والباحث في العلوم الاجتماعية قد تؤثر التعميمات التي تفسر الظواهر في الأحداث، فيعدل الناس من أنماطهم الاجتماعية السائدة، يهتم الباحث في العلوم الاجتماعية بمشكلات الواقع؛ فهو يدرس مثلاً أسباب البطالة، فلا يهتم بالنظريات التي ترشد إلى ما ينبغي أن يكون، ويتعامل الباحثون في العلوم الاجتماعية مع مزيج من الحقائق العامة والشخصية، وعندما يستخدمون معها الوسائل يتعرضون للحيرة والارتباك (عمر، ٢٠٠٩، ص ١٤).

تتم فلسفة البحث في العلوم الاجتماعية نحو أخذ الملاحظات الدقيقة والتوثيق التفصيلي للظاهرة موضوع البحث، ويتعين أن تركز تلك الملاحظات على الطريقة العلمية (بمعنى أنه يتعين أن تكون قابلة

للتكرار ودقيقة)، وبالتالي تكون أكثر موثوقية من الملاحظات السببية من جانب الأفراد غير المدربين (باتشرجي، ٢٠١٥، ص ٢٦).

وتنبع أهمية البحث في العلوم الاجتماعية من قدرتها على توظيف التقدم العلمي في إطار المجتمع المحلي وحاجاته المختلفة في اقتراح أفضل الحلول في جميع مجالات التعليم وما يتصل بها من المناهج، وطرق التدريس، واللغة التي نستخدمها، والأساليب التي نتبعها والتخصصات التي نحتاجها ونخطط لها ونوفر لها سوق العمل الذي يستوعب كثافتها ومجالات العمل فيها (دييس، ٢٠١١، ص ٢).

ويعد البحث التربوي من أحد فروع البحوث الاجتماعية، حيث أنه يكتسب أهمية كبيرة لقدرته على رفد المؤسسة التربوية بكل ما هو جديد لتطوير العملية التربوية وتنميتها، ووضع مسارها ضمن الهدف العام الذي تسعى لتحقيقه، وهو خدمة المجتمع وتوفير الطاقات والإمكانات اللازمة لبنائه وتوطيد دعائم مستقبل أجياله، كما أن رصد الظواهر السلبية التي قد تعيق العملية التربوية ومخرجاتها بات أمراً مهماً بالنسبة للقائمين على العملية التربوية، ورافداً يوفر الموضوعات التي تمكن الباحثين في هذا المجال من إجراء البحوث للتوصل إلى أسبابها واقتراح الوسائل الممكنة لمعالجتها جذرياً بالوسائل المادية والمعنوية (الأسدي، ٢٠٠٦، ١).

ويمكن الاستعانة بمختلف الأدوات المستخدمة للحصول على البيانات بشكل دقيق وواضح كاستخدام الملاحظة والمقابلة والاستبانة وتحليل الوثائق والسجلات سواء كان ذلك بصورة منفردة، أو من خلال استخدام أدوات أخرى مرافقة، أو بصورة مجتمعة يمكن خلالها الجمع بين استخدام أكثر من أداة.

تطبيقات مناهج البحث في العلوم الاجتماعية:

تعددت مناهج البحث في العلوم الاجتماعية لتعدد الدراسات الاجتماعية وتشعبها، وسوف تقتصر الباحثة في دراستها هذه على أكثر المناهج المستخدمة في جميع المجالات، وهو المنهج الوصفي وتطبيقاته:

المنهج الوصفي:

يواجه المتخصصون في المنهجية العلمية صعوبة في تحديد مفهوم للمنهج الوصفي أكثر من غيره من مناهج البحث؛ وذلك بسبب اختلافهم في تحديد الهدف الذي يحققه هذا المنهج: ما بين وصف الظاهرة إلى توضيح العلاقة ومقدارها، واكتشاف الأسباب الداعية لنشوتها (العساف، ١٩٨٩م).

وعلى الرغم من هذا إلا إن المنهج الوصفي شائع الاستخدام في البحوث التربوية إذا ما قورن بالمنهج التاريخي والمنهج التجريبي؛ نظراً لارتباط المنهج الوصفي بالظواهر الإنسانية، والتي تتسم في العادة بالتبدل أو التحول (عدس، وآخرون، ٢٠٠٣م).

تعريفه: يقصد بالمنهج الوصفي، هو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، ٢٠٠٢م، ص ٣٢٤).

وعرفه فان دالين في (المهدي، ٢٠١٣، ص ١١٢)، أنه المنهج الذي يصف الوضع الحالي للظاهرة، وتحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة، والبحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص، وتصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر أو التيارات التي تبدو في عملية نمو، ومن حين لآخر يحاولون وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة.

أهمية المنهج الوصفي:

تتضح أهمية المنهج الوصفي فيما يلي: (جابر، كاظم، ١٩٨٥م)

- يوفر المنهج الوصفي بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها، مع تفسير لهذه البيانات، وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير.
- يحلل البيانات وينظمها بصورة كمية أو كيفية، واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها.
- معني بعمل مقارنات؛ وذلك لتحديد العلاقات بين الظاهرة محل الدراسة والظواهر الأخرى ذات الصلة.
- يمكن استخدام المنهج الوصفي لدراسة الظواهر الإنسانية والطبيعية على حد سواء.

ويضيف المهدي (٢٠١٣، ص ١١٨):

- يساعد في تقديم حقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن واقع ظاهرة اجتماعية ما.

- يساعد في توضيح العلاقات بين الظواهر الاجتماعية المختلفة والعلاقة بين الأسباب والنتائج.
- يساعد في تفسير وتحليل الظواهر الاجتماعية المختلفة، وفهم الباحث للعوامل التي تؤثر على هذه الظواهر.
- يتيح على التنبؤ بمستقبل الظواهر الاجتماعية المختلفة.

أنواع المنهج الوصفي:

تتعدد أنواع المنهج الوصفي، وتتمثل في العديد من الأنواع وسنقتصر على: البحث المسحي، وبحث العلاقة المتبادلة:

البحث المسحي: تتعلق الدراسات المسحية بالوضع الراهن أو الواقع الحالي والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى حاجته إلى إحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه (ملحم، ٢٠٠٢، ص ٣٥٦).

يعرف البحث المسحي بأنه "أسلوب في البحث، يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما أو شيء ما أو واقع؛ وذلك بقصد التعرف عن الظاهرة التي ندرسها، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية" (عدس، وآخرون، ٢٠٠٣، ص ٢٦٣).

ثالثاً: مناهج البحث في العلوم الشرعية:

مناهج البحث في العلوم الشرعية، رغم أنها إنسانية في مقاصدها، فهي ربانية في منطلقاتها، وهذا سر تميزها، وسبب نجاحها من كثير مما تتخبط فيه العلوم الإنسانية من عوائق منهجية. وعليه فقد وجب أن نعرف الآن وضعية (الظاهرة الإنسانية) في العلوم الشرعية إزاء أخطر ما عرفته من عوائق منهجية في العلوم الإنسانية.

عملية المنهج بين العلوم الإنسانية والعلوم الشرعية .

إن الحديث عن (المناهج العلمية) في إطار الدراسات الإسلامية، يوقف كل باحث أمام المشكل الحضاري للمنهجية على العموم، ذلك أن المنهج إنما هو وليد المذهب الذي أفرزه، والقول باستقلال المنهج استقلالاً تاماً، إنما هو جهل أو افتراء .

والمناهج العلمية المتحدث عنها اليوم في الكتابات العربية المعاصرة ، وهي في أغلبها المناهج التي أنتجتها أو أعادت إنتاجها المذاهب الغربية ، ولذلك فهي تتميز بطابعها العلماني . والغرب تقدم والإضراب عن ذلك كله، حكم على الذات (المنهجية أو علم المنهج) بشكل كبير في ميدان بالإقامة الجبرية ، كما أن فتح الباب على مصراعيه كما يرى البعض ، تهور ناتج عن الانبهار والاستلاب الحضاريين . ولذلك فإن الباحث المسلم في أشد الحاجة إلى موقف صلب ، موقف يبني على مبدئين : مبدأ التحدي والاعتزاز بما لدينا من تراث زاخر بأصول منهجية إسلامية ، بإمكانها أن تؤطر فكر المسلم المعاصر في أبحاثه و علومه كلها ، لو عمل حقا على استخراجها و تركيبها ببذل الجهد في فهم الذات ودراستها. ومبدأ الاستفادة من الغرب منهجيا عن طريق ما يسمى بالاستصلاح (وهو يعني عند الأصوليين منهج الاستنباط عن طريق اعتبار المصالح المرسله) بدل الأسلمة . وستحاول الباحثة أن تبين حدود ومظاهر (العلمية) المتعلقة بمناهج العلوم الشرعية (الدعيلج، ٢٠٠٦، ص ٢٤٢ والنقيب ١٤١٧هـ ص ١٤٥).

مناهج البحث في العلوم الشرعية:

تقوم فلسفة البحث في العلوم الشرعية من خلال مراحل ثلاث هي (الأنصاري، ١٩٩٧:٥):

أ- المرحلة التحقيقية :

ذلك أن العائد إلى النصوص التراثية لا بد له أن يتأكد من صحتها أولا ، سندا ومتنا ، أعني أن يتحقق من صحة النص ، المقصود للدراسة أو الاستشهاد وهذا ما يفترض أن يكون من منجزات " المرحلة التحقيقية " التي هي أولى الأولويات ، إذ لا يُعقل أن يُنجز الطالب دراسة عن شخصية من الشخصيات العلمية مثلا ، معتمدا في استخراج آرائه من كتاب له لم يتم تحقيقه بعد ، ثم يُطلق الأحكام الجازمة القاطعة عن منهج الشخص المدرس مثلا ، أو مذهبه العقدي ، أو موقفه السياسي ، أو رأيه الفقهي. وإذا علمت أنه قد صدر من كتاب ما ، نسختان الأولى محققة والثانية غير محققة ، فإن الباحث يتجه للنسخة المحققة.

ب- المرحلة الفهمية :

وهي ثاني مرحلة بعد التحقيق ، ويتعلق أساسا بالعلوم الناهضة ، التي استقامت قواعدها وأصولها ، ونضجت مصطلحاتها ، فصارت مجالا مناسباً لبروز العوائق والإشكاليات ، وذلك نحو علم الكلام وعلم أصول الفقه وعلم الفقه وعلوم الحديث .

وهذه العلوم قد بلغت درجة من النضج والتركيب ، لم يبق معها من السهل أن نقطع " بعد قراءة نص من النصوص " بأن مقصود المؤلف هو كذا وكذا ، وخاصة حينما يتعلق الأمر بالقضايا الإشكالية التي طُرحت في مجالاتها . فالنص القديم في العلوم الإسلامية ، لا بد " من أجل استعماله واستثماره " من أن

يمر في مرحلة ثانية أساسية ، بعد مرحلة التحقيق ، وهي مرحلة الفهم ، المبنية أساسا على الدراسات التفسيرية قصد اكتشاف وتحديد مقاصد الخطاب العلمي في هذا المجال أو ذاك ، وتعتبر دراسة المصطلح هي البنية الأساس التي تصلح أن تكون أداة الفهم الأولى ، والتي عليها ينبنى فهم باقي التركيب للنص التراثي .

ج- المرحلة التركيبية :

وهي المرحلة الأخيرة للنص التراثي ، ونعني بالتركيب هاهنا : الاستعمال المركب للنص ، ذلك أن الدارس له في الإطار التفسيري ، إنما يدرسه في إطاره البسيط ، ثم بعد ضبط مصطلحاته وتحديد مقاصده يصبح صالحا للاستعمال في الدراسات، التاريخية والمقارنة ، والنقدية والاستنباطية التي تُعنى ببناء النظريات والتحديد في العلم والإضافة إليه ، وهذا المقصود بالتركيب . إن النص بعد مرحلتي التحقيق والفهم يصير أداة علمية جاهزة للاستعمال متى طُلبت ، وإنما يبقى الحساب بعد ذلك في طريقة الاستعمال . فالأصل إذن ألا تُدرس الإشكالات التركيبية في مجال أو كتاب ما تزال الإشكالات الفهمية فيه قائمة ، أو ربما الإشكالات التحقيقية .

إن على الدارس التركيبي مثلا أن يشرع في عمله ، حتى يطمئن إلى أن جميع إشكالاته التحقيقية قد سُويت ، وأن جميع إشكالاته الفهمية قد حلت ، إلا أن يكون الموضوع غير ذي إشكال تحقيقي أو فهمي . وهذا هو غالب طابع الدراسات الإسلامية المعاصرة ، أما التراث فيندر أن يسلم مجال من ضرورة إنجاز هذه الثلاثية المذكورة : التحقيق والفهم ثم التركيب .

التصنيف المقترح لمناهج البحث العلمي في العلوم الشرعية:

تعددت اتجاهات البحث في إطار العلوم الشرعية إلى أربعة اتجاهات مراعية في ذلك طبيعة الدراسات الإسلامية وخصوصيتها وهي: دراسات أصولية، ودراسات تاريخية، ودراسات فلسفية، ودراسات اجتماعية متصلة بالواقع (الدعيلج، ٢٠٠٦، ص٢٤٥-٢٤٦ والنقيب ١٤١٧هـ، ص١٤٨).

الاتجاه الأول: دراسات أصولية:

يقصد به تلك الأبحاث والدراسات التي اقتصرت أو اختصت بالمصدرين الرئيسين للتربية الإسلامية (القرآن الكريم - السنة النبوية) لاستنباط واستخراج المبادئ والأسس النظرية للتربية الإسلامية وجميع ما يتصل بها من أهداف وقيم وطرائق تربوية وتعليمية.

الاتجاه الثاني: دراسات تاريخية:

يتجه الباحث فيه إلى دراسة التربية الإسلامية وتطور النظريات والأفكار والتطبيقات والمؤسسات التربوية المسلمة في عصور مختلفة وتندرج تحت هذا الاتجاه عدة محاور للأبحاث.

١. محور الزمن: كدراسة فترة زمنية من تاريخ التربية الإسلامية.
 ٢. محور المكان: كدراسة مؤسسات التربية وأصولها.
 ٣. محور الموضوعات: كدراسة أوضاع الطلاب والمعلمين.
 ٤. محور المذاهب أو الشخصيات التربوية: كدراسة الأفكار التربوية عند أحد علماء المسلمين.
- الاتجاه الثالث: دراسات فلسفية:**

يدرس فيها الأعمال والآراء الفكرية لباحث معين، كابن خلدون أو الغزالي وغيره.

الاتجاه الرابع: دراسات متصلة بالواقع المعاصر:

وهي الأبحاث التي تعنى بدراسة الوضع التربوي القائم في ضوء معطيات الإسلام، ويدور حول عدة محاور هي:

١. دراسة مشكلات الفكر التربوي الإسلامي المعاصر.
٢. دراسة مشكلات النظام التربوي في إطار معطيات الإسلام.
٣. دراسة صلة التربية الإسلامية بالمجتمع المسلم المعاصر.
٤. دراسة حركة الفكر التربوي الإسلامي في المجتمعات المعاصرة.
٥. دراسة النظم التربوية الإسلامية المعاصرة.

تطبيقات مناهج البحث في العلوم الشرعية:

المنهج التوثيقي:

في إطار تصنيف مناهج البحث، في الدراسات الشرعية، تصنف إلى أربعة مناهج: المنهج الوصفي، والمنهج التوثيقي، والمنهج الحواري، والمنهج التحليلي. وستقتصر الباحثة في هذا البحث على معالم المنهج التوثيقي، ومنهج الاستنباط

تعريفه:

هو طريقة بحث تهدف إلى تقديم حقائق التراث العربي والإسلامي، جمعاً أو تحقيقاً أو تاريخياً. ويجمع بين ثلاثة معانٍ متكاملة: الجمع والتحقيق والتأريخ، وإن كان يمكن الاكتفاء في سياق البحث المعين ببعضها دون بعض، حسب طبيعة البحث وهدفه (الأنصاري، ١٩٩٧: ٧٤).

خطوات المنهج التوثيقي:

الاستقراء التام للمادة في مظانها، ضمن نطاق زمني معين، يتم تحديده بحسب طبيعة البحث:

فعلى الباحث أن يقوم بعملية استقراءٍ تامٍّ، للمادة الفقهية المتناثرة المطبوعة أو المخطوطة التي لم يتم استخراجها بعد من مكائنها في المكتبات العالمية، وكذلك عليه أن يستقري كتب تلاميذه، وكلّ مصدرٍ آخر يُظنّ أن يوجد به مبحث فقهيّ لشيخ الإسلام ابن تيمية.

تصنيفُ المادة التي تمّ جمعُها واستقراؤها، ضمنَ أوعيةٍ فكريةٍ معينة:

فعلى أن يقوم بتصنيف ما يجده من المباحث الفقهية، بحيث يكون كلُّ بابٍ منها وعاءً تُوضَع فيه المادة التي تُناسبه.

توثيقُ المادة التي تمّ تصنيفها، وفقاً لهاتين الخطوتين الأساسيتين:

١. دراسة أسانيد المرويّات:

وهو ما يُسمّى في المنهج التاريخي المعاصر، بالنقد الخارجي، أي البحث فيما يتعلّق بنسبة النصّ أو الوثيقة إلى صاحبها، والاستعانة في ذلك بضوابط الحديث الصحيح التي هي: اتصال السند بنقل العدل الضابط عن مثله من غير شذوذٍ أو علة، حتى يتبين ما هو (صحيح) النسبة إلى المؤلف وما هو (حسنها) أو (ضعفها)، وحتى يتبين (موضوعها)، وعموماً فينبغي الاعتماد في هذه الخطوة على منهج المحدثين، والاجتهاد في محاولة تنزيله على مختلف الموضوعات.

٢. دراسة متون المرويّات:

وهو ما يُسمّى في المنهج التاريخي المعاصر، بالنقد الداخلي؛ أي البحث فيما يتعلّق بمحتوى النصّ أو الوثيقة، وينتج عن ذلك مزيدٌ من التّثبت من صحة الوثيقة أو النصّ، ويُستعان في هذا الصّدّد بأحكام دلالات الألفاظ من علم الأصول، وقد تتعدّد التّصوص، وعندئذٍ يُستعان بأحكام ترتيب الأدلة وأحكام التعارض والترجيح (فقير، أضيف على الموقع الإلكتروني بتاريخ ١٤٣٢/١٢/٢١ هـ

<http://fiqh.islammessage.com>

إعادة تركيب المادة (التي تمّ توثيقها)، والمقصود بذلك أحدُ أمرين:

١. بناءُ المادة على الصّورة التي كانت عليها في الأصل:

مثلما إذا كان الأمر يتعلّق بكتاب متناثرة أجزاءه في بطون الكتب والمخطوطات، فيقوم الباحث بجمعها لتكون ذلك الكتاب.

٢. بناءُ المادة على الصّورة التي ينبغي أن تكون عليها:

بجيث تكون عمليّة التركيب أو إعادة التركيب يسيرةً، فيما يتعلّق بالبحوث التي لا يتجاوز عملُ الباحث فيها حدود التّصنيف، وتصبح عندما يتعلّق الأمر بدراسةٍ تستهدف بناء نظريّة متكاملة. هذه صورة المنهج التّوثيقيّ الأساسيّة والعامّة، بيد أنّ له صورتين آخرين (الأنصاري، ١٩٩٧ : ٧٦) .:

أولاً: صورة التّحقيق:

وظيفتها: بذل غاية الوسع والجهد لإخراج أحد المصنّفات القديمة في العلوم العربيّة أو الإسلاميّة، مطابقاً لحقيقة أصله، نسبةً وامتناً، مع حلّ مشكلاته وكشف مبهماتّه.

شروط المحقّق: أن يكون: متضلّعاً في علوم العربيّة، عالماً بأمّهات المصادر العربيّة والإسلاميّة، عارفاً بالخطوط العربيّة ونبذة من تاريخها، مُلمّ بطرق نسخ الكتب القديمة وأدواتها، عالماً بقواعد وأصول التّحقيق والنشر، مختصّاً بالمجال العلميّ الذي هو موضوع المخطوط.

شروط المخطوط: أن يكون ذا قيمة علميّة، وألا يكون قد سبق تحقيقه.

مراحل التّحقيق: جمع نُسخ المخطوط، وتعيينُ النسخة المعتمدة أو النسخة الأم والنسخ المساعدة.

هدف التّحقيق: ضبط المصنّف بتوثيق نسبته إلى مؤلفه، وتحقيق عنوانه، وتحقيق الاسم الكامل للمؤلف، ثمّ تحقيق المتن.

ثانياً: صورة التّاريخ:

وظيفته: استعادة أحداث التاريخ استناداً إلى الوثائق التاريخيّة، والمنهج التّوثيقيّ في هذه الصّورة تستفيد منه الدراسات الشرعيّة خاصّةً في رصد تاريخ العلوم الشرعيّة والمراحل التي مرّت بها في نشأتها وله حالتان:

الأولى: حالة الاستقلال: ويهتم فيها الباحثُ بدراسة فترة معيّنة من تاريخ علم ما، يصفها ويُفسّرها وينقدها، غير مهتمّ بما كان عليه الحال قبل فترته الخاضعة للدرس، ولا بما سيؤول إليه بعدها: (مثاله: دراسة تطور علم أصول الفقه في القرن السّابع الهجريّ).

والثّانية: حالة الارتباط: ويهتم فيها الباحثُ بدراسة تاريخ علم ما، يتناوله عبر حركة تطوّره: وصفاً أو تعليلاً و تفسيراً أو نقداً، أو كلّ ذلك جميعاً، ناظراً إلى ماضيه وحاضره ومستقبله: (مثاله: دراسة تطور علم أصول الفقه، عبر مراحل التاريخيّة، منذ نشأته إلى اليوم).

المنهج الاستنباطي :

الاستنباط في الاصطلاح : ذكر العلماء القدامى المتخصصون في استنباط الأحكام ومضامين الآيات القرآنية تعاريف متعددة للاستنباط منها الآتي :

- ١- قال الماوردي (ت : ٤٥٠هـ) " الاستنباط مختص باستخراج المعاني من النصوص " .
 - ٢- قال ابن جرير الطبري (ت : ٣١٠هـ) " وكل مستخرجٍ شيئاً كان مستترا عن أبصار العيون، أو معارف القلوب، فهو مستنبط " .
 - ٣- قال ابن القيم (ت : ٧٥٢هـ) " استخراج الأمر الذي من شأنه أن يخفى على غير المستنبط " .
 - ٤- قال الجرجاني (ت : ٨١٦هـ) " استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القرينة " .
- وحلل الوهبي (١٤٢٧هـ، ص٣٦) هذه التعاريف مع مجموعة تعاريف أخرى وناقشها ومنها النقاط التالية :

- ١- أن جميعها قد اتفق في التعبير عن الاستنباط بالاستخراج .
 - ٢- أن الأمر المستنبط لا بد أن يكون خافيا قبل الاستنباط حتى يسمى استنباطا ، ولاشك أن هذا القيد في التعاريف قيدٌ صحيح، وهو ما تدل عليه مادة الكلمة اللغوية أيضا .
 - ٣- وجود الجهد والمشقة في الاستنباط، وحاجته لقوة القرينة و فرط الذهن .
- ثم وصل إلى تحرير تعريف مختار للاستنباط بعد مناقشة طويلة للفرق بينه وبين الاستدلال والاستعلام - ليس مقام تفصيلها هنا فقال " يمكن أن يعرف الاستنباط -بلا تقييده بالقرآن- بما يلي : استخراج ماخفي من النص بطريق صحيح .

فكلمة : (استخراج) : فيها معنى الجهد، وهو مرادٍ لمعنى الكلمة في اللغة.

و(ما) : عام يشمل :

- كل حكم سواء كلياً أو جزئياً، وسواء في الفقه أو العقيدة أو غيرها .
- كما يشمل استنباط العلل والمعاني والدلالات من النصوص .

وكلمة : (خفي) : قيد لإخراج ما دل عليه النص دلالة ظاهرة، مما لا يحتاج إلى استنباط، كمثّل الاستفادة وجوب الصلاة من قوله تعالى " وأقيموا الصلاة " فإن هذا لا يسمى استنباطا ولذا فرق بينهما السيوطي (ت: ٩١١هـ) حيث قال " ثم من الآيات ما صرح فيه بالأحكام، ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط " أي : بغير تصريح .

وكلمة: (من النص) المقصود بالنص هنا مصطلح الأصوليين الذي يشمل الكتاب والسنة وهو قيدٌ مانع من دخول استخراج الحكم الخفي من غير النصوص الشرعية، كاستخراجها من القوانين والأنظمة .
والاستنباط مرتبط بالنص، فأصل الاستنباط أن يكون من النص ، فإذا كان الحكم الشرعي قد توصل إليه عن طريق القياس، أو الاستصحاب، أو الاستصلاح، أو غير ذلك من الأدلة العقلية؛ سمي اجتهاداً .
وكلمة: (بطريق صحيح): قيد لإخراج الاستنباط من النصوص بطرقٍ غير صحيحة . فهو وإن سمي استنباطاً في الأصل إلا أنه ليس الاستنباط الاصطلاحي المعتد به عند أهل العلم في استخراج الأحكام من النصوص .

ومن الضروري أن يفرق الباحث في التربية الإسلامية بين مصطلح "الاستنباط" ومصطلح آخر تربطه به علاقة قوية وهو مصطلح "التفسير" ، هذه الفروق كما ذكرها الوهي (٢٠٠٧هـ، ص ٥٨-٥٩) هي إجمالاً الآتية :

١-بينهما فرق لغوي ،فاختلاف الكلمتين في اللغة سبيل اختلافهما في الاصطلاح في الأغلب ،فالتفسير معناه البيان والكشف، وأما الاستنباط فهو الاستخراج بعد الخفاء .

٢-الفرق بينهما في التعريف الاصطلاحي :فلو كانا شيئاً واحداً لاتفقت تعريفاتهما عند العلماء، بينما الواقع هو الاختلاف والتباين بين التعاريف .

٣-يشترط في الاستنباط الخفاء فيما يستنبط، بحيث لا يوجد ما يدل ظاهراً على ارتباط هذا المعنى بالآية قبل استنباطه، بخلاف التفسير فلا يشترط فيه ذلك .

٤-مرجع التفسير هو اللغة وكلام السلف، ومرجع الاستنباط هو التدبر والتأمل في الآيات، والتدبر يأتي بعد الفهم للآية، وقد يكون التدبر الذي ينتج عنه الاستنباط من آية ظاهرة المعنى لا تحتاج إلى تفسير، وقد يكون من آية ظهر معناها الصحيح، فيكون التدبر في هذه الحال بعد معرفة التفسير .

٥-التفسير مختص بمعرفة المعاني، والاستنباط مختص باستخراج ما وراء المعاني من الفوائد والأحكام الخفية .

٦-الاستنباط يحتاج إلى جهد وقوة ذهن، بخلاف التفسير الذي هو بيان المعنى فقد يحتاج لذلك كالبحث عن المعنى وتطلبه حالة عدم وضوحه، وكاختيار أحد الأقوال المذكورة في الآية .وقد لا يحتاج .ولذا فإن الاستنباط يختلف باختلاف المستنبط وقوة الذهن، وأما التفسير فمرده إلى معرفة اللغة وبيان المعاني .

ووضح الوهي (٢٠٠٧ م، ص ١٥٥) بالتفصيل أقسام الاستنباط باعتبار الفائدة المستنبطة، ستذكرها الباحثة هنا إجمالاً، إلا أنها ستفصل في القسم الخامس منها وهو (الاستنباطات التربوية والسلوكية) لأنها محور ما يهتم به الباحث في التربية الإسلامية أكثر من بقية الأقسام، إلا أن هذا لا يعني أن يهمل الباحث في التربية الإسلامية فهم واستيعاب الأقسام الأخرى، إذ فهمها جميعاً مطلب مهم بالنسبة لبنائه المنهجي والعلمي في مجال تخصصه .

وهي الأقسام الآتية :

١- الاستنباطات العقدية .

٢- الاستنباطات الإعجازية.

٣- الاستنباطات اللغوية .

٤- الاستنباطات الفقهية والأصولية .

٥- الاستنباطات التربوية والسلوكية .

الاستنباطات التربوية والسلوكية: أورد الوهي (٢٠٠٧ م، ص ١٧٩) أمثلة تطبيقية للاستنباطات التربوية والسلوكية، رأت الباحثة أهمية إبراد مثالين منها فيما يأتي :

المثال الأول : استنبط عدد من العلماء من قوله تعالى "بيدك الخير" في الآية الآتية (٢٥) "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ۗ يَدْرِكُ الْخَيْرُ ۗ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (٢٦). آل عمران : كيفية مدح الآخرين بذكر أشرف خصالهم. قال الراغب الأصفهاني : "وفيه تعليمنا كيف نمدح أبناء جنسنا بأن نذكر أشرف خصالهم. وقال أبوحيان (ت: ٧٤٥هـ) : "وفي الاقتصار على ذكر الخير تعليم لنا كيف نمدح، بأن نذكر أفضل الخصال".

ووجه الاستنباط: أن الله تعالى مدح نفسه بذكر ملكه واقتصر على ذكر الخير من ملكه.

تحليل الاستنباط: وطريق هذا الاستنباط الاقتداء بأفعال الله تعالى.

المثال الثاني : قوله تعالى "وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأْنَا فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَنَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ۗ فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" (٧٤). الأعراف

قال الإمام القصاب (ت: بعد ٣٦٠هـ): "دليل على أن بناء القصور ليس بمنكر، وأن البناء الطائيل غير مؤثر في نسك الناسكين".

وجه الاستنباط: أن من المحال أن يذكرهم آلاء اللع في شيء بنيانه معصية وقد قال " فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" ولو كان بناء القصور منكراً لكان داخلاً في الفساد لا في الآلاء .

تحليل الاستنباط: وطريقة الاعتبار والاستفادة من قصص السابقين، وأن ما امتن الله به فهو دليل على إباحته .

كما ويشترط في الباحث المستنبط من النص صحة الاعتقاد، ومعرفة التفسير، والعلم باللغة العربية، ومعرفة طرق الاستنباط .

المعوقات الأكاديمية

أورد الخضير (١٤١٩، ٣٣٢-٣٣٥) بعض المعوقات الأكاديمية التي يجب على الجامعات السعودية التخلص منها، ومن هذه المعوقات ما يلي:

❖ **نقص المراجع العلمية المطلوبة للبحث العلمي:** يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن غياب وقلة العديد من المراجع العلمية الحديثة أحتل المرتبة كبيرة من بين المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا والباحثين في العالم العربي، فقد أشارت الدراسات، مثل: دراسة النجار في المملكة العربية السعودية، ودراسة معمريّة في الجزائر، فضلاً عن الدراسات التي تناولت مشكلات البحث العلمي والتربوي في العالم العربي، فقد أشارت دراسة النجار في المملكة العربية السعودية إلى أن غالبية أساتذة الجامعة من أفراد عينة البحث يرون بأن استخدام شبكة المعلومات الدولية أو الانترنت لغرض البحث العلمي مهم جداً، ولكنه أشار من جانب آخر إلى أن أهم معوقات استخدام الانترنت هو عدم توفر التدريب المناسب لاستخدام الانترنت في البحث العلمي (النجار، ٢٠٠١)، كما أن طالب الدراسات العليا الذي لا تتوفر له الإمكانيات كالدعم المادي والأجهزة المطلوبة التي توفر المراجع العلمية الكافية التي تعينه على القيام بمهمة البحث، وكذلك عدم وجود الدوريات والمجلات العلمية المحكمة التي بإمكانه أن ينشر فيها ما يتوصل إليه من أبحاث ونتائج يجد نفسه في حيرة من أمره، وقد تكون مهمته البحثية شبه مستحيلة.

❖ **نقص الدعم المادي للبحث العلمي:** وهو من أهم معوقات البحث العلمي، وقد اولت الدول المتقدمة هذه الحقيقة أهمية خاصة، حيث أخذت الميزانيات التي ترصدها للبحث العلمي - الأساسي أو التطبيقي - تزداد عاماً بعد آخر، حيث تتضاعف مخصصاته كل ثلاث سنوات تقريباً، وتتجاوز نسبة ما يخصص للبحث العلمي في بعض الدول المتقدمة (4%) من إجمالي الناتج القومي كما حاولت هذه الدول تخليص إجراءات البحوث العلمية من الروتين المعقد وتحفظات الإدارات المالية، التي كثيراً ما تتسبب في إحباط الباحثين وإحجامهم عن الشروع في البحث. ويعتبر تمويل البحث العلمي من أكثر المشكلات إلحاحاً وأهمية لدى الباحث، خاصة ما يتعلق منها في مرحلة الدراسات العليا. وقد لا يستطيع عدد كبير من الطلبة الحصول على التمويل اللازم للبحث خاصة إذا ما تتطلب الأمر القيام بعدد من الخطوات الطويلة والصعبة قبل الحصول على هذا التمويل، مما يترك ذلك أثراً سلباً على بحثه، ويضطر للتوقف عن إنجاز البحث، وقد يعدل عنه كليةً، علماً بأنه توجد العديد من المؤسسات العلمية في الدول المتقدمة التي تشجع البحث العلمي وتموله.

❖ **اهتمامات الباحث:**

وقد يلجأ الباحث نتيجة لعوامل محيطة كضيق الوقت، وعدم قدرته على تمويل بحثه، وصعوبة اختيار عينته الدراسية.. إلى غير ذلك من الصعوبات إلى عدم الاهتمام ببحثه والتوقف عن إنجازه في الوقت المحدد، ولا شك بأن المثابرة على العمل، ومدى إمكانية تحمل الباحث وصبره تعتبر ضرورية من أجل استكمال إجراءات البحث وإنجازه.

❖ **خبرة الباحث ومهاراته:**

ولا شك بأن خبرة الباحث ومهاراته تلعبان دوراً هاماً في تحديد نوع البحث الذي سيقوم به والطريقة التي سيتبعها في إجراءاته، وقد يلجأ عدد من الباحثين في اختيار مشكلة البحث بحيث تكون متوافقة ومنهجية معينة يكون لديهم خبرة بها، ويتردد الكثير من الباحثين في اتباع طريقة أخرى في البحث لا يمتلكون خبرات كافية بما (Golden, 2006: 62).

❖ **التوافق مع اختصاصات الباحث:**

يواجه الطلبة في الجامعات التي ينتمون إليها وجود عدد من كليات الجامعة تتبع منهجية علمية معينة في إجراء البحث، قد تتفق أو تختلف مع منهجية كلية أخرى تختص لنفسها منهجاً علمياً آخر لنفس موضوع البحث، مما يلزم الباحث اتباع منهجية البحث التي حددتها تلك الكليات لطلبتها، أو اختيار

أكثر الطرق شيوعاً في الجامعة قد لا يفضلها أساتذته مما يلحق الضرر بنفسه، ويجد صعوبة في إقناع أساتذته بأن الطريقة التي اتبعها هي الأفضل من وجهة نظره في إنجاز البحث.

❖ الحصول على المعلومات:

كما يواجه الباحث صعوبة في الحصول على المعلومات المتعلقة ببحثه سواء كانت هذه المعلومات عبارة عن مصادر ومراجع مختلفة أو القيام بجمع البيانات والمعلومات باستخدام طريقة أو أكثر من طرق جمع البيانات: كالملاحظة والمقابلة مثلاً. وغذا لم يتوفر لدى مكتبة الباحث أو بلده تلك المراجع، فإن مشكلة الحصول على مزيد من المعلومات تزداد حدة بالنسبة لديه وبخاصة إذا كان ضمن إجراءات بحثه الاتصال ببعض الجماعات التي تدخل ضمن أفراد عينته الدراسية (ملحم، ٢٠٠٢: ٦٣).

كما أورد العاجز واللوح (٢٠١١، ١٧٤) في دراسة إلى أن أكثر المعوقات التي واجهت طلبة الدراسات العليا كانت على النحو التالي:

❖ معوقات عند تسجيل موضوعات بحوثهم: جاءت مشكلة عدم توافر قوائم بالمشكلات التي يعاني منها نظام التعليم في جميع مراحلها، وقلة المساعدة في إعداد خطة البحث من المتخصصين في كل قسم من أقسام الكليات المختلفة.

❖ المعوقات المتعلقة بإجراء البحوث: وذلك لضيق الوقت المتاح للاطلاع الداخلي بالمكتبة المركزية وافتقار المكتبات إلى المراجع والدوريات الحديثة بصفة عامة.

❖ المعوقات المتعلقة بتعامل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس أثناء كتابة رسائلهم.

المعوقات العلمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا:

يواجه طلبة الدراسات العليا خلال قيامهم بإجراء البحث عدداً من المعوقات والصعوبات التي تحد من قدرتهم على الاستمرار في استكمال البحث واستخراج نتائجه، ومن أبرز هذه المعوقات ما يلي (تربان، ٢٠١٤: ١١):

❖ معوقات تتعلق بالتخطيط للبحث:

- فقد يقبل مشكلة تخطر بباله للوهلة الأولى أو يعرضها له آخرون دون تخصيص يذكر لمدى أهميتها أو اتفاقها مع قدراته وطموحاته المستقبلية.
- يختار مشكلة غامضة أو واسعة المجال متشعبة في متطلباتها التنفيذية.
- يقترح أسئلة فضفاضة للبحث أحياناً، أو أسئلة متعددة غير ضرورية أحياناً أخرى.

- يقترح فرضيات غامضة، أو غير قابلة للقياس أو يتجاهل الفرضيات بالكامل في البحث أحياناً كثيرة أخرى.
- يغفل بقصد أو بغير قصد لعامل أو جانب هام للبحث، كأن يغفل مثلاً مراجعة الدراسات والمعارف السابقة، أو أن لا يحدد وسائل واساليب جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- يتساهل في تطوير خطة محكمة مدروسة للبحث، الأمر الذي يفقد الباحث بذلك أداة منظمة موجهة للمسؤوليات المقررة للحصول على الحلول المرجوة لمشكلته.

❖ معوقات تتعلق بمراجعة الدراسات والبحوث السابقة:

- يتجاوز بعض المعلومات التي ترد في الدراسات والبحوث السابقة نتيجة سرعته في المراجعة، أو يأخذ بدراسات وبحوث منجزة حديثاً ولم يتم التحقق بعد منه.
- يعتمد بدرجة كبيرة على المصادر الثانوية.
- يركز على نتائج الدراسات السابقة دون طرقها ومقاييسها وأساليب معالجتها للبيانات، الأمر الذي قد يفقد فيه الباحث بعض المعلومات الهامة.
- يراجع نوعاً محدداً من الدراسات والمعارف السابقة ويهمل دراسات وعارف أخرى قد تكون ذات فائدة أكبر من الدراسات التي يطلع عليها.
- يخطئ في كتابة أسماء ومراجع الدراسات والمعارف السابقة للبحث أو عدم كتابتها بالكامل أحياناً، الأمر الذي يوقعه في مشكلة.

❖ معوقات تتعلق بمنهجية البحث:

- يتهاون في اقتراح منهجية متكاملة تأخذ في اعتبارها كافة خطوات مراحل البحث، وما تتطلبه كل منها من تنفيذ وأدوات ومقاييس وعمليات إحصائية تحليلية وتفسيرية، الأمر الذي يؤدي إلى بقاء إنجاز البحث أو تحبظ عملياته أو انحرافه عن المهمات والأغراض المقررة له.
- يتهاون في اختيار عينات أو مصادر البحث، مما يؤدي إلى الحصول على أنواع ثانوية وغير كافية من البيانات المطلوبة.
- يقصر في توصيف عينة البحث (خاصة في البحوث الوصفية والتجريبية) الأمر الذي يؤدي لاختيار عينات وبيانات قد لا تمثل المشكلة كلها التي يجري بحثها.

- يميل لاختيار اختبارات وأساليب سهلة أو محدودة أقل بكثير مما يتطلبه البحث، إرضاءً أو تسهلاً لمهمات العينات المختارة أو البيئات التي يجري فيها.
- يجمع البيانات وينفذ العديد من مهمات البحث، ثم يقترح منهجية تتواءم مع ذلك (متبعاً المنطق الأعرج الذي يقوم على توفير العربة قبل الحصان القادر على جرها).
- يتهاون في تدريب عينات البحث والعاملين المتعاونين معه كلياً أو جزئياً على كيفية تنفيذ أو استخدام منهجية البحث، وما تشتمل عليه من أساليب وأدوات ومقاييس.
- يستخدم أعداداً محدودة من العينات مؤدياً لبيانات غير ذات قيمة علمية أو تطبيقية عامة.
- احتواء أدوات ومقاييس وأساليب جمع البيانات على عناصر أو أسئلة كثيرة لا تتناسب مع ما هو متوفر من الوقت ولا تتلاءم مع قدرة العينات ورغبتهم عند الإجابة على كل المطلوب.
- يستعمل أدوات ومقاييس وأساليب غير ملائمة في لغتها لعينات البحث.

❖ معوقات تتعلق بصعوبة اللغة:

يواجه الباحث صعوبة معرفته بواحد أو أكثر من اللغات الأجنبية التي تسمح له بالاطلاع على مزيد من المعارف حول مادة بحثه بخاصة إذا ما اضطر إلى مراجعة المطبوعات والكتب الصادرة بلغات لا يعرفها أو ليست لديه مقدرة على فهمها.

❖ معوقات تتعلق بجمع بيانات البحث:

- وإلى جانب الأخطاء السابقة فقد يقع الباحثون في أخطاء أخرى تتعلق بجمع البيانات والمعلومات يمكن إجمالها بما يلي (Backstrom & Hursh, ٢٠١١):
- فقدان الألفة بين الباحث وبيئات عينات البحث.
- تعديل بيئة أو عوامل البحث لتسهيل الحصول على البيانات المطلوبة.
- إهمال توضيح أغراض وطبيعة الأدوات والمقاييس المستخدمة في جمع البيانات لعينات البحث.
- استخدام أدوات ومقاييس متدنية الصلاحية تنتج بيانات خاطئة أو ناقصة نسبياً.
- استخدام أدوات ومقاييس لا يقوى الباحث نفسه على استخدامها لعدم الكفاية العلمية والوظيفية لديه.
- التقاعس عن اختبار صلاحية الوسائل والمقاييس المقترحة لجمع البيانات.

- الاعتماد على المصادر الثانوية في جمع البيانات دون الرئيسية كما هو مفروض.
 - فشل الباحث في اكتشاف تحيز أفراد عينات البحث، ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة التي تساعد على تجنب أو تحييد الآثار السلبية لهذا التحيز على صلاحية البيانات.
 - التحيز للذات، فيعطي الباحث لنفسه إجابة ترفه من صورته لدى الآخرين.
 - التحيز طلباً للقبول والتوافق مع رغبات وتوقعات الآخرين بما فيهم الباحث نفسه.
 - التحيز لحفظ ماء الوجه، أي إعطاء الفرد الإجابة المنتظرة لسؤاله من الآخرين دون الاعتناء أو الاهتمام بمدى صحتها.
 - التحيز بغرض التأدب العام وظهور لطف الفرد للآخرين.
 - التحيز للظالم والمظلوم أو الأكثر أو الأقل للغني والفقير.
 - التحيز لغرض التخلص من المسؤولية.
- ❖ **معوقات تتعلق باستعمال الوسائل الإحصائية:**

كأن:

- يستعمل وسائل واختبارات إحصائية غير مناسبة كلياً أو جزئياً لطبيعة بيانات البحث.
- يستعمل وسائل واختبارات إحصائية شكلياً دون توضيح ما تعنيه نتائجها في استنتاجات الباحث.
- يتجنب استعمال وسائل واختبارات إحصائية تخوفاً أو رهبة، نتيجة شعور الباحث بعد كفايته العلمية التطبيقية.
- يختار الوسائل والأساليب الإحصائية بعد جمع البيانات فيكون كمن يفصل ثوباً ثم يبحث عنم يلاءم هذا الثوب قياسه.
- يستعمل نوعاً أو وسيلة أو اختباراً واحداً في معالجة البيانات إحصائياً.
- يستعمل أساليب لتنظيم وتحليل البيانات لا تتفق تماماً مع طبيعة ما هو متوفر، أو غير كافية لأنواع وكميات هذه البيانات.
- يفترض علاقة السبب- النتيجة في بحث الارتباط، بينما الأمر لا يتعدى الاقتران أو المرافقة في مثل هذا الحال.

- يكتفي بتقرير الحقائق دون دمجها معاً وصياغة استنتاجات منطقية مفيدة كما يتوقع عادةً.
- يقدم تفسيراً غير كامل أو ناقصاً لبيانات البحث.
- يسمح للميول والأهواء الشخصية بالتدخل في إجراءات وتفسير بيانات البحث.

معوقات المهارات البحثية التي تواجه طلبة الدراسات العليا:

إن ممارسة البحث العلمي تتطلب توافر مهارات أساسية في الباحث تجعله قادراً على إنتاج بحوث تتسم بالكفاءة والجودة، لتساهم بدورها في إحداث التطوير والتحسين للنظام التربوي التعليمي في كافة المجالات، ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة، والأدبيات التربوية في هذا المجال، أمكن التوصل إلى العديد من المهارات البحثية اللازمة لطلبة الدراسات العليا، والتي يجب أن يمتلكها الباحث، ومن أبرز المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا المهارات البحثية التالية (دحلان و اللوح، ٢٠١٣: ٥٦١):

❖ **سوء التنظيم:** وهي المهارة الأساسية الأولى التي ينبغي أن يحرص طلبة الدراسات العليا الإمام بها إلاماً يمكنهم من اكتساب المهارات المندرجة تحتها واللازمة لإعداد البحوث التربوية على الوجه المطلوب، وهي تعني قدرة الباحث على تنظيم عناصر البحث ومحتوياته تنظيمياً جيداً يقوم على أسس علمية محددة، ومهارة التنظيم تشتمل على مهارات فرعية متعددة، ويواجه الباحث صعوبة في تنظيمها وتنسيقها وتكون محل انتقاد من قبل الآخرين والخبراء في المجال، وهي: صفحة الغلاف، والصفحات الأولى للبحث (الصفحات التمهيديّة)، ومقدمة البحث، وأدبيات البحث، وإجراءات البحث، وعرض النتائج وتفسيرها، وملخص النتائج والتوصيات والمقترحات، والملاحق والمراجع.

وتبرز معوقات مهارة التنظيم في الضعف في تنظيم الأفكار وتسلسلها في البحث، تنظيمياً يبرز فكر الباحث، وقلة تنظيم مباحث الإطار النظري تنظيمياً منطقياً، وذلك باستعراض الأدبيات في ذلك الموضوع بطريقة غير علمية، وعدم الاهتمام بتنظيم جداول وأشكال البحث تنظيمياً يتفق مع البيانات والمعلومات التي يتم الحصول عليها واللازمة لعرض النتائج وتوضيحها، وقلة الاهتمام بتنظيم الخطوط من حيث العناوين الرئيسية والفرعية.

❖ **عشوائية التحديد:** وهي المهارة الثانية التي ينبغي أن يحرص طلبة الدراسات العليا على الإمام بها يمكنهم من اكتساب المهارات المندرجة تحتها، واللازمة لإعداد البحث التربوي على الوجه المطلوب، وهي تعني قدرة الباحث على تحديد كافة عناصر البحث التربوي تحديداً دقيقاً يؤكد

على أصالة الفكرة وتميزها وتجدها، وكفاية التحديد ينبغي أن تشمل كافة عناصر البحث التربوي، على سبيل المثال ينبغي على الباحث:

- ألا يتهاون في تحديد مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً في سؤال يتفرع منه عدة أسئلة فرعية أو فرضيات.
- يخطئ في تحديد فصول البحث بما يشتمل كل فصل عليه. فالفصل الأول يتحدد المقدمة، وتحديد المشكلة، واسئلة البحث.
- يقترح فرضيات غامضة، وأهداف غير محددة، والأهمية غير منتمية، والمصطلحات غير مناسبة، والحدود بعيدة عن الموضوع.
- أما الفصل الثاني فيتحدد في صعوبة الحصول على الدراسات السابقة المنتمة للموضوع، والتي يجب أن يتم استعراضها من الأقدم إلى الأحدث أو العكس، ويتم تحديدها إلى محاور مختلفة، يندرج تحت كل محور عدة دراسات سابقة، ثم يتم تحديد تعليق عام على الدراسات السابقة، أما الفصل الثالث فيتعلق بالاطار النظري، الذي يتحدد فيه مباحث مختلفة منها رئيسية وفرعية.
- أما الفصل الرابع فيتحدد فيه صعوبة وعدم الإلمام بإجراءات الدراسة الميدانية ويتحدد فيه منهج البحث المستخدم، ومجتمع البحث وعينته، وأدوات البحث، وصدقها وثباته، والمعالجات الإحصائية التي سيتم استخدامها، ويتم تحديد في الفصل الخامس نتائج البحث ثم تحديد توصياته ومقترحاته.

❖ **تجاهل التقديم المنطقي:** وهذه المهارة تختص بقدرة الباحث على التقديم والاستهلال والعرض المنطقي لكافة عناصر ومحتويات وأفكار وبيانات ومعلومات ونتائج البحث التربوي، تقديماً ينبأ عن فكر واضح متميز، ورؤية ثاقبة، وفهم واعٍ، فعلى سبيل المثال يستخدم الألفاظ التي لا تعتبر مفاتيح العبارات المغلقة أو المفتوحة، ولا يهتم بالتعليق المنطقي على الأرقام الواردة في جداول البحث واشكاله؛ للإجابة عن أسئلة البحث أو اختبار فرضياته.

❖ **ضبابية التوضيح:** وتعني قدرة طلبة الدراسات العليا على توضيح أفكاره ومنهجه وخطواته، ومقارنتها بأفكار السابقين ومناهجهم وخطواتهم، وإبراز نقاط الاتفاق الاختلاف، وتبريرها بوضوح وموضوعية ومنطقية، فعلى سبيل المثال لا يهتم الباحث بتوضيح الحقائق والأفكار والاستنتاجات، لا يلتزم باستخدام علامات الترقيم استخداماً يساهم في وضوح المعاني وجلائها، كثرة الأخطاء اللغوية (النحوية، والصرفية، والإملائية)، التي تعوق الفهم، وتؤدي إلى

غموض المعنى الذي يريده الباحث وعدم الاهتمام بصحة الأسلوب وجاذبيته أثناء عرض الحقائق والأفكار والاستنتاجات، لجذب اهتمام القارئ، واقناعه وامتناعه معاً، ويتهاون بالاهتمام بوضوح الأسلوب وخلوه من اللبس والغموض والتعقيد اللفظي والمعنوي، بحيث يستطيع أي قارئ متابعة أفكار الباحث.

❖ إدارة الوقت:

يواجه العديد من طلبة الدراسات العليا صعوبة في إيجاد وقت كاف لإنجاز البحث في وقته لعدة عوامل من أهمها:

- استخدام طريقة أو منهج البحث المناسب للموضوع قد يتطلب وقتاً قد لا يتوفر لدي الباحث؛ خاصة إذا كانت فروض بحثه لا تنجز قبل مرور فصل دراسي كامل.
- اعتماد الباحث على منحة دراسية وقتها محدد وقيام الباحث في الوقت نفسه بإجراء دراسة ميدانية تتطلب جهداً ووقتاً كبيرين، مما قد يجد الباحث نفسه أنه قد استنفذ الوقت المخصص له في البحث وما تبقى من زمن غير كاف لإنجاز البحث ووضعه بصورته النهائية.

معوقات عامة:

أوردت العديد من الدراسات والأبحاث من خلال المؤتمرات والأيام الدراسية معوقات كثيرة تعترض طلبة الدراسات العليا خلال كتابة أبحاثهم العلمية، ومنها:

فأورد **الدباسي (١٤١٨هـ، ٢٢٥)** أبرز المعوقات العامة التي تواجه البحث العلمي في المملكة ومنها:-

- انعدام الاهتمام بالبحث العلمي لدى كثير من الهيئات الحكومية والخاصة، وعدم عنايتها بالدراسات والأبحاث في أساليب ونظم العمل بها وتذليل معوقات إنتاجها بالاعتماد على البحث العلمي.

- انعدام وضوح فعاليات مراكز البحوث الجامعية لدى كثير من الهيئات الحكومية والخاصة.

- عدم اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بفعاليات مراكز البحوث، وعدم التعرف بها وبما يمكن أن تؤديه للمجتمع من خدمات جليلة.

أما **التركستاني (١٤٢٢هـ، ٢٧٢)** فيحدد أبرز المعوقات العامة للبحث العلمي بالجامعات السعودية في:

- ضعف البرامج التعليمية المرتبطة بالبحث العلمي.

- ضعف المراد المالية المخصصة للبحث العلمي .
 - نقص المراجع العلمية في المكتبات .
 - زيادة هجرة العقول والكفاءات بسبب عدم توفر البيئة البحثية المناسبة .
 - عدم مشاركة القطاع الخاص في دعم البحث العلمي .
 - ضعف ربط البحوث العلمية بالمشكلات التي تواجه خطط التنمية .
 - عدم اتاحة الفرصة الكافية للباحثين لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية خاصة تلك التي تعقد في الجامعات .
 - قلة العاملين المتفرغين في مجال البحث العلمي .
- وأضاف تريان (٢٠١٤، ١١) من أبرز المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية :
- تعقد المشكلات الاجتماعية والانسانية لأنها تتأثر بالسلوك الانساني المعقد المتأثر بالعديد من المؤثرات .
 - صعوبة الضبط التجريبي وعزل المتغيرات المتداخلة للظاهرة الاجتماعية والإنسانية .
 - تأثر الوضع التجريبي بالمراقبة والملاحظة التي يقوم بها الباحث مما يؤدي في أحيان كثيرة إلى تغيير في السلوك لدى الأفراد والمجتمعات موضوع الدراسة والبحث ، فمن البديهي أن يتجمل الفرد الملاحظ حيث يشعر أنه مراقب وهو ما يعني اختفاء السلوك الذي يريد الباحث دراسته ، يضاف إلى ذلك صعوبة الملاحظة أحياناً أو عدم توفر الظروف الملائمة لتطبيقها .
 - تغير الظواهر الاجتماعية والانسانية بشكل سريع نسبياً ، فالثبات نسبي وهذا يقلل من فرصة تكرار التجربة في ظروف مماثلة تماماً .
 - الطبيعة المجردة لبعض المفاهيم الاجتماعية والانسانية وعدم الاتفاق على تعريفات محددة لها وخضوع بعض المشكلات الاجتماعية والانسانية لمعايير دينية أو أخلاقية تعقد أو تحول دون دراستها .
 - صعوبة القياس بشكل دقيق للظواهر الاجتماعية والانسانية لعدم وجود أدوات قياس دقيقة لها أحياناً .

الدراسات السابقة :

ستورد الباحثة عددا من الدراسات التي وقفت عليها وكونها ذات علاقة بالدراسة الحالية في عدد من الجوانب التي بحثتها :

دراسة الكثيري (٢٠٠٥) بعنوان: مشكلات إعداد رسائل الماجستير لدى طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

أهداف الدراسة: سعت الدراسة لتحديد أهم مشكلات إعداد رسائل الماجستير لدى طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس، ومعرفة الفروق وفق تخصصاتهم وتفرغهم الوظيفي في تقديرهم لمستوى أهمية المشكلات والتي تتمثل بإعداد الخطة- الدراسات السابقة - طرق البحث والإحصاء - الكتابة والتحرر.

الأداة والعينة: أعد الباحث استبانة وزعت على طلاب القسم خلال ثلاثة فصول دراسية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات في تقدير مستوى المشكلات، بينما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب المتفرغين وغير المتفرغين في تقدير أهمية المشكلات.

التعليق على الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أمرين: كون عينتها هم طلبة الدراسات العليا، وكونها تبحث في بعض المشكلات المنهجية التي يواجهها هؤلاء الطلبة في البحث العلمي، إلا أنها اختلفت عن الدراسة الحالية في كونها تستهدف مدى تقدير هؤلاء الطلبة لتلك المشكلات، ولم تركز على المعوقات المبحوثة هنا في هذه الدراسة، ولم تبحث في مدى تطبيقهم وتشخيص واقعهم في المنهج الاستنباطي تحديداً كونه من المناهج المهمة للباحثين المتخصصين في التربية الإسلامية، كما تختلف في العينة التي طبقت عليها وزمن تطبيقها.

دراسة الريمي (١٤١٢هـ) بعنوان: أبرز المشكلات التعليمية والإدارية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بمكة المكرمة بجامعة أم القرى ومعرفة الفروق بين المشكلات للتوصل إلى حلول مناسبة لها.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز المشكلات التعليمية والإدارية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا ومعرفة الفروق بينها، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد بلغ مجتمع

الدراسة (٤٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا، وقد استخدم المنهج التحليلي للوصول لهدف الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تتمثل في:

المشكلات التعليمية

- قلة توافر مصادر المعلومات للطلبة عند اختيارهم لموضوع البحث.
- قلة توافر المراجع الكافية باللغة العربية في مجال التخصص.
- يعاني طلبة الدراسات العليا من عدم إلمامهم باللغة الإنجليزية.

المشكلات الإدارية:

- عدم توافر عدد كاف من مساعدي الباحثين في الجامعة لمساعدة الطلبة في الأمور البحثية.
- عدم ملائمة خدمات مكتبة كلية التربية مع احتياجات الطلبة.
- عدم السماح باستعارة الرسائل العلمية من المكتبة المركزية.
- صعوبة مراجعة الجهات الإدارية بالنسبة لطلبة التفرغ الجزئي في الفترة الصباحية.

التعليق على الدراسة: اتفقت دراسة الرمي مع الدراسة الحالية في تناولها لبعض المشكلات والمعوقات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا وتم تحديدها بالمشكلات التعليمية والإدارية، وهي معوقات ومشكلات عامة وليست خاصة بمناهج البحث العلمي - كما هو مجال الدراسة الحالية.

دراسة داودي و قنوعة (٢٠١٣): "الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية".

تهدف هذه الدراسة للكشف عن الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية، من خلال مناهج البحث وأنواعها المستخدمة من طرف الباحثين، وأدوات جمع البيانات، وطرق حساب خصائصها السيكومترية، وحجم العينة ونوعيتها وكيفية اختيارها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المطبقة فيها، وقد اختار الباحث عينة لهذه الدراسة البحوث النفسية والتربوية المنشورة في السنوات الأربعة من (٢٠٠٨ - ٢٠١١م)، بمجلة دراسات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار الثلجي الأغواط - الجزائر، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

- المنهج الوصفي هو المنهج الأكثر استعمالاً عند الباحثين.

- الباحثون يستعملون البحوث الكمية أكثر بكثير من البحوث الكيفية والأساليب الإحصائية الأكثر استعمالاً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين، وقلة من الباحثين يستعملون SPSS، ومستوى الدلالة الأكثر استعمالاً ٠.٠٠٥.

- هناك اختلاف في الإجراءات المنهجية يعزى لمتغير زمن البحث باعتبار أن الباحثين في السنة الأخيرة يستعملون المنهج التجريبي.

التعليق على الدراسة: تتفق دراسة داودي وقنوعه (٢٠١٣) مع الدراسة الحالية أيضاً في كونها تبحث في مناهج وإجراءات البحث العلمي المطبقة في البحوث العلمية لدى طلبة الدراسات العليا عموماً، إلا أنها اختلفت عن الدراسة الحالية في تركيزها على إجراءات منهجية أخرى لاعلاقة لها بالمنهج الاستنباطي الأصولي، واستخدمت - كما هو واضح - منهج تحليل البحوث التي كانت عينة للدراسة بخلاف الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج المسحي، وكذلك كان تركيز الدراسة الحالية على دراسة المعوقات العلمية والمهارية والأكاديمية الإدارية التي تواجه طالبات الدراسات العليا وتحول دون تطبيق المنهج الاستنباطي حسب قواعده وشروطه العلمية.

دراسة سالم والبشر (١٤٢٥) بعنوان: توجهات البحوث العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود.

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف توجهات بحوث الماجستير العلمية في تخصص المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية. من حيث تصنيف مجالاتها العامة، وموضوعاتها داخل كل مجال، والمراحل الدراسية التي اهتمت بها، ومنهجيتها، وأدواتها. وذلك لتطوير وتوجيه مسيرة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- إن المجالات البحثية من حيث اهتمام الباحثين بها جاء ترتيبها على النحو التالي: المقررات والكتب المدرسية، ثم التدريس، ثم الطالب، ثم المشرف التربوي، ثم المعلم، ثم التقويم التربوي، ثم الأنشطة التربوية، وأخيراً المنهج.

- إن اهتمام الباحثين بالمراحل الدراسية جاء على الترتيب التالي: المرحلة المتوسطة، ثم المرحلة الثانوية، ثم المرحلة الابتدائية، ثم كليات التربية، ثم كليات المعلمين، وأخيراً الكليات والمعاهد العسكرية. في حين لم يعد أي بحث عن الكليات والمعاهد الفنية.

- إن استخدام الباحثين للمناهج البحثية جاء على الترتيب التالي: المنهج الوصفي، ثم المنهج التجريبي.

- لم يستخدم أي بحث المناهج البحثية التالية: المنهج الوثائقي، المنهج الحلقي، المنهج السببي المقارن، المنهج الارتباطي، المنهج التبعي.

- إن الأدوات التي استخدمها الباحثون في إعداد بحوثهم تركزت على الاستبانة تلاها الاختبار ثو بطاقة تحليل المحتوى. في حين لم تستخدم البحوث أداتي المقابلة والملاحظة.

التعليق على الدراسة: تتفق دراسة سالم والبشر (١٤٢٥هـ) مع الدراسة الحالية كونها تبحث في البحوث العلمية الأكاديمية، والمناهج البحثية التي استخدمها الباحثون من طلبة الدراسات العليا في تلك الأبحاث عموماً وتشخيص واقعها في عدد من المحاور تختلف عن محاور الدراسة الحالية التي ركزت على تشخيص واقع أحد المناهج البحثية فقط-وهو المنهج الاستنباطي الأصولي- كونه يندر استخدامه لدى الباحثين التربويين لأنه منهج أكثر شيوعاً في الدراسات الشرعية، لكن وجه دراسته هنا كونه مهماً للباحثين المتخصصين في التربية الإسلامية في مجال الأبحاث التي تتناول موضوعات التربية من خلال مصدري التشريع الإسلامي، كما أن الدراسة الحالية تركز على المعوقات التي تحول دونه تطبيقه.

دراسة الكبيسي (٢٠١٥) بعنوان: "البحث العلمي وربطه في الدراسات القرآنية العليا واقع وآفاق"

قد حاول البحث دراسة كيفية تفعيل الابتكار، والتجديد في البحث العلمي في مجال الدراسات القرآنية العليا من أجل ترسيخ وجوده، وضمان استمراره في أداء رسالته المعرفية والتربوية والتنموية، ومواءمته لمتطلبات العصر، اشتملت الدراسة ثلاثة مباحث تطرق الباحث ضمنها إلى ما يميز به البحث العلمي

في مجال الدراسات القرآنية العليا من خاصية وأهمية كبرى تعنى بالجانب النظري، ومن خلال البحث المكتبي تبين الآتي:

- هناك قصور في الربط بين مخرجات البحوث في الدراسات القرآنية واحتياجات المجتمع.
- ضعف الإحساس بالمسؤولية لدى بعض الباحثين في الدراسات القرآنية تجاه خدمة الدين والمجتمع.
- عدم توظيف رسالة الكليات القرآنية البحثية، توظيفاً فاعلاً إيجابياً تجاه الواقع.

التعليق على الدراسة: تتفق دراسة الكبيسي (٢٠١٥م) مع الدراسة الحالية في كونها تهتم بدراسة مناهج البحث العلمي في العلوم الشرعية التي غالباً اعتمادها الأساسي على المنهج الاستنباطي الأصولي، وكون دراسته بينت وجود قصور لدى الباحثين في الدراسات القرآنية تجاه خدمة الدين والمجتمع، ولاشك أن ضعف مهارات الباحثين العلمية هو أحد أهم الأسباب لذلك، مما أفاد الدراسة الحالية في ضرورة البحث في المعوقات التي تحد من التمكن من مهارات تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي.

دراسة شيحة (١٤٢٨) بعنوان: مشكلات الدراسات العليا التربوية للطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحلول مقترحة لها.

هدف الدراسة: التعرف على مشكلات الدراسات التربوية للطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أداة الدراسة وعينتها: اعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، وقد تم تطبيقها على عينة البحث البالغ عددهن (٣٢) طالبة دراسات عليا.

منهج الدراسة: استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: كان من أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- في محور المشكلات الإدارية والتنظيمية كان الاختبار الشامل واختبار التوفل من أكبر المعوقات امام الطالبات والراغبات في التسجيل للدكتوراه.

• أما في محور مشكلات الإشراف العلمي فقد كان عدم وجود أعضاء هيئة التدريس من الإناث لتولي الإشراف العلمي على رسائل الطالبات، وصعوبة تواصل الطالبات مع المشرف عليهم وخاصة مع الأساتذة الرجال.

• عدم وجود خريطة تربوية للأبحاث التربوية على مستوى المملكة العربية السعودية.

التعليق على الدراسة: اتفقت دراسة شيحة مع الدراسة الحالية في حدودها البشرية والمكانية وهن طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واختلف في بقية المحاور البحثية التي تناولتها حيث ركزت على المشكلات التي تواجههن عموماً - وليس في مناهج البحث العلمي - وتم التركيز على المشكلات الإدارية والتنظيمية والإشراف العلمي .

المبحث الثاني /مجتمع الدراسة وعينتها وإجراءات التطبيق

- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طالبات الدكتوراة والماجستير المنتحقات ببرامج الماجستير والدكتوراة ممن أنهين دراسة الوحدات الدراسية وكن في مرحلة إعداد البحث التكميلي (بالنسبة لمرحلة الماجستير) أو إعداد أطروحة الدكتوراة (بالنسبة لمرحلة الدكتوراة) بين عام ١٤٣٥ هـ وحتى عام ١٤٣٨ هـ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية التربية، قسم أصول التربية - مسار التربية الإسلامية بمنطقة الرياض والبالغ عددهن (٨٦) طالبة .

- عينة الدراسة:

نظراً لقلّة عدد أفراد مجتمع الدراسة، فيلزم من ذلك أخذ المجتمع الكلي وليس عينة منه؛ لذلك طبقت الباحثة أداة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة والبالغ عددهن (٨٦) طالبة، وكان العائد من الاستبانة بعد التطبيق ما يمثل ٧٩% (٦٨ استبانة) من إجمالي عدد الطالبات المطبقة عليهن.

ويبين الجدول التالي توزيع عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراة) وفق عدد الاستجابات لأداة الدراسة التي تم تطبيقها وإعادتها من قبلهن والبالغ عددهن (٦٨) طالبة :

حسب متغير المرحلة الدراسية:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة

المتغير	توزيع المتغير	العدد	النسبة
المرحلة الدراسية	طالبات الماجستير	٤٩	%٥٧
	طالبات الدكتوراة	١٩	%٢٢
	المجموع	٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية، أن %٥٧ يمثلن طالبات مرحلة الماجستير، وهي النسبة الأكبر بينما %٢٢ من نسبة أفراد المجتمع يمثلن طالبات مرحلة الدكتوراة .

- أداة الدراسة:

١- بناء أداة الدراسة:

تحقيقاً لهدف الدراسة، فإن الأداة المناسبة لجمع البيانات هي الاستبانة. واعتمدت الباحثة في تصميم محاورها وبنودها من مراجعة الدراسات السابقة، وأدبيات الدراسة وإطارها المفاهيمي، وقد قسمت أداة الدراسة إلى جزأين، وهما:

الجزء الأول: وتضمن البيانات الأولية عن مفردات مجتمع الدراسة، حسب متغير المرحلة الدراسية (مرحلة الماجستير ، ومرحلة الدكتوراة).

الجزء الثاني: وتضمن أربعة محاور للدراسة ، وضم كل محور عدداً من العبارات ، جاءت على النحو التالي :

١ . واقع تطبيق مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي" في بعده التربوي لدى طالبات الدراسات العليا وتضمن (١٢) عبارة.

٢ . المعوقات العلمية المهنية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي "الأصولي" لدى طالبات الدراسات العليا وتضمن كذلك (١٦) عبارة.

٣. المعوقات الأكاديمية والإدارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي "الأصولي" لدى طالبات الدراسات العليا وتضمن (١٦) عبارة.

٤. مقترحات تطوير مهارات تطبيق المنهج الاستنباطي "الأصولي" وتضمن (١٨) عبارة، واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الحماسي في الجانب الأيسر أمام كل عبارة؛ لقياس درجة التوافق، كما في الشكل التالي:

جدول رقم (٢): يوضح مقياس ليكرت الحماسي؛ لقياس درجة الموافقة لآراء أعضاء هيئة التدريس.

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
غياب تدريس المنهج الاستنباطي الأصولي في مقرر مناهج البحث					

- صدق أداة الدراسة:

١- الصدق الظاهري للأداة:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة؛ فإن الباحثة عرضتها على عدد من المحكمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية في عدد من الجامعات؛ وذلك من أجل إبداء آرائهم في الأداة من حيث: مدى مناسبة العبارة لقياس ما أعدت لقياسه، ومدى وضوحها، ومدى انتماء كل عبارة للمحور المحدد لها، وتم الأخذ بما قدم من قبل المحكمين من ملاحظات واقتراحات، وأجريت التعديلات اللازمة حسب هذه الملاحظات، وقد بلغ عدد بنود الاستبانة في صورتها النهائية (٦٢) بندا، جاءت على النحو التالي: المحور الأول (١٢) عبارة، والمحور الثاني (١٦) عبارة، والمحور الثالث (١٦) عبارة، والمحور الرابع (١٨) عبارة.

٢- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل محور من محاور أداة الدراسة من خلال: حساب معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة الأربع، والدرجة الكلية للاستبانة؛ وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية

المحور	"الأصولي " في بعده التربوي	واقع تطبيق مهارات المنهج الاستنباطي	تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي	المعوقات العلمية المهارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي	المعوقات الأكاديمية والإدارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي	الدرجة الكلية
واقع تطبيق مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي " في بعده التربوي	١	---	---	---	---	---
المعوقات العلمية المهارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي	٠.٣٢**	١	---	---	---	---
المعوقات الأكاديمية والإدارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي	٠.٢٦*	٠.٥٤**	١	---	---	---
الدرجة الكلية	٠.٦٢**	٠.٨٢**	٠.٨٠**	١	---	١

* تعني دالة عند مستوى (٠.٠٥) ** تعني دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من بيانات الجدول (٣) ، أن معاملات الارتباط بين المحاور الأربعة للاستبانة والدرجة الكلية، تراوحت قيمها بين (٠.٦٢ إلى ٠.٨٢)؛ وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) دلالة (٠.٠١) ، كما أن معاملات الارتباط الداخلية بين المحاور الثلاثة للاستبانة، تراوحت قيمها بين (٠.٢٦ إلى ٠.٨٠)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ما يعطي مؤشراً على تحقق صدق الاتساق الداخلي للاستبانة المعدة في الدراسة الحالية، عدا معاملي ارتباط دالين عند مستوى (٠.٠٥).

٣- ثبات أداة الدراسة:

أما ثبات الأداة فيقصد به التأكد من أن الإجابة سوف تكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم، وقد تم تعيين الثبات للاستبانة من خلال حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٤) يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
واقع تطبيق مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي" في بعده التربوي	٠.٩٦
المعوقات العلمية المهارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي	٠.٩٧
المعوقات الأكاديمية والإدارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي	٠.٩٤
الاستبانة ككل	٠.٩٧

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ حيث تراوحت قيمها بين (٠.٩٤ و ٠.٩٧) وهذا مؤشر على ثبات الاستبانة، وطبقا للإحصائيات التي سبق عرضها للصدق والثبات؛ يتبين تحقيق الاستبانة لمعايير التقنين بالنسبة للصدق والثبات، وقابليتها للتطبيق الميداني.

٤ - إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

وقد شملت مايلي :

أ- طريقة جمع المعلومات:

بعد تصميم أداة الدراسة، وعرضها على المحكمين، والتحقق من صدقها وثباتها؛ وُزعت أداة الدراسة على مجتمع الدراسة المستهدف، من خلال التواصل الإلكتروني واليدوي .

ب - أسلوب تحليل البيانات:

من أجل معالجة بيانات هذه الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك على النحو التالي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

- حساب النسب لتوزيعات تقديرات طالبات الدراسات العليا، والانحراف المعياري، والمتوسط المرجح لكافة مفردات محاور الاستبانة الأربع في الدراسة.
- تحديد فئات تفسير قيم المتوسط، وذلك بالرجوع إلى تقديرات طالبات الدراسات العليا في محاور الاستبانة، وفق التقديرات التالية: (الدرجة ٥: أوافق بشدة، والدرجة ٤: أوافق، والدرجة ٣: أوافق إلى حد ما، والدرجة ٢: لا أوافق، والدرجة ١: لا أوافق بشدة)، وبحسب هذه التقديرات حسب المدى، كما تم تحديد طول الفئة باستخدام العلاقة (طول الفئة = المدى/عدد الفئات).، وبحسب هذه التقديرات حسب المدى (٥-١-٤)، كما تم تحديد طول الفئة باستخدام العلاقة (طول الفئة - المدى/عدد الفئات)؛ وعليه فقد بلغت قيمة طول الفئة (٠.٨٠)؛ ومن ثم محددات فئات تفسير قيم المتوسط كالتالي:
- قيمة المتوسط من (١.٠٠٠ إلى ١.٨٠) وتعني عدم الموافقة بشدة.
 - قيمة المتوسط من (١.٨١ إلى ٢.٦٠)، وتعني عدم الموافقة.
 - قيمة المتوسط من (٢.٦١ إلى ٣.٤٠)، وتعني الموافقة إلى حد ما.
 - قيمة المتوسط من (٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وتعني الموافقة.
 - قيمة المتوسط من (٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وتعني الموافقة بشدة.

المبحث الثالث/نتائج الدراسة وتوصياتها

تتناول الباحثة في هذا المبحث عرضاً لما توصلت له الدراسة من نتائج ومناقشتها وذلك على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع تطبيق مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي" في بعده التربوي لدى طالبات الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسب النسب المئوية لتوزيع آراء مجتمع الدراسة للإجابة عن هذا المحور، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وفئة المتوسط لكل عبارة.

ويبين الجدول رقم (٥) التالي نتائج آراء طالبات الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراة) حول واقع تطبيق مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي" في بعده التربوي؟

فئة	المتوسـ	الانحرا	النسب المئوية لتوزيع آراء العينة	المهارات	٢
-----	---------	---------	----------------------------------	----------	---

يوضح جدول رقم (٥) تحليل نتائج آراء طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية (ماجستير ودكتوراة) حول واقع تطبيق مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي" في بعده التربوي

المتوسط	ط	ف المعياري	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق لحد ما	أوافق	أوافق بشدة		
الموافقة بشدة	٤.٢٦	٠.٧٣	٠.٠ %	٤١.٢ %	٤٥.٦ %	١١.٨ %	١.٥ %	تقرأ طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية عن المنهج الاستنباطي "الأصولي" في كتب المنهجية الإسلامية	١
الموافقة	٣.٩٩	١.٠٣	٠.٠ %	٨.٨ %	٢٦.٥ %	٢٢.١ %	٤٢.٦ %	تنمي طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية مهاراتها المنهجية عموماً	٢
الموافقة	٣.٩٤	١.٠١	١.٥ %	٤.٤ %	٣٠.٩ %	٢٥.٠ %	٣٨.٢ %	تكلف طالبة الدراسات العليا بمتطلبات بحثية عن المنهج الاستنباطي "الأصولي"	٣
الموافقة	٣.٩٤	١.٠٣	١.٥ %	٨.٨ %	٢٠.٦ %	٣٢.٤ %	٣٦.٨ %	يطلب من طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية الرجوع لمصادر ومراجع متخصصة في المنهج الاستنباطي الأصولي	٤
الموافقة	٣.٩٠	١.٠٤	٢.٩ %	٥.٩ %	٢٣.٥ %	٣٣.٨ %	٣٣.٨ %	تمتلك طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية معلومات كافية عن أهمية المنهج الاستنباطي الأصولي في تخصصها	٥
الموافقة	٣.٨٥	١.٠٧	٢.٩ %	٥.٩ %	٢٩.٤ %	٢٦.٥ %	٣٥.٣ %	لدى طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية معرفة لأبأس بها بعلم التفسير	٦
الموافقة	٣.٨٥	١.١٤	٢.٩ %	٨.٨ %	٢٧.٩ %	٢٠.٦ %	٣٩.٧ %	تمتلك طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية معلومات كافية بقواعد الاستنباط	٧
الموافقة	٣.٧٨	١.١٢	٣٣.٨ %	٢٧.٩ %	٢٢.١ %	١٤.٧ %	١.٥ %	تمتلك طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية معلومات كافية عن أقسام الاستنباط وأنواعه	٨
الموافقة	٣.٧١	١.١٩	١.٥ %	١٩.١ %	٢٢.١ %	٢٢.١ %	٣٥.٣ %	يدعم واقع تدريس مناهج البحث العلمي في القسم التمكن من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي في بحوث التربية الإسلامية	٩
الموافقة	٣.٦٩	١.٢١	٢.٩ %	١٧.٦ %	٢٢.١ %	٢٢.١ %	٣٥.٣ %	دعم الأفكار البحثية المقدمة من طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية	١٠

والمرتبطة بمصدري التشريع .									
الموافقة	٣.٦٦	١.١٧	٤.٤ %	١٤.٧ %	١٩.١ %	٣٣.٨ %	٢٧.٩ %	١١	لدى طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية وعي كافي بضرورة فهم المنهج الاستنباطي الأصولي في مجال تخصصها
الموافقة	٣.٥٤	١.٢٣	٧.٤ %	١٣.٢ %	٢٣.٥ %	٢٩.٤ %	٢٦.٥ %	١٢	تمتلك طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية معرفة كافية بشروط الاستنباط الأصولي في الجانب التربوي والسلوكي
الموافقة	٣.٨٤	المتوسط العام للمحور							

يتضح من الجدول رقم (٥)، أن المتوسط العام للمحور الأول المتعلق بآراء طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية (ماجستير ودكتوراة) حول واقع تطبيق مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي" في بعده التربوي

حصل على متوسط عام قدره (٣.٨٤)،، عدا عبارة: "تقرأ طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية عن المنهج الاستنباطي "الأصولي" في كتب المنهجية الإسلامية"، فقد جاءت في فئة الموافقة بشدة، وذلك بمتوسط قدره (٤.٢٦)؛ وهذا يعكس وعي طالبة الدراسات العليا المتخصصة في التربية الإسلامية بأهمية التزام الباحث العلمي في التربية الإسلامية في أبحاثه بمجال تخصصه وضرورة القراءة والمطالعة في المواضيع التي تدور حوله .

أما باقي العبارات، وإن جاءت في فئة الموافقة؛ إلا أنها اختلفت في قيمة المتوسطات التي حصلت عليها العبارات، وفقا لتقديرات طالبات الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراة؛ حيث جاءت عبارة " تنمي طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية مهاراتها المنهجية عموما "في المرتبة الأولى، بمتوسط (٣.٩٩)، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارتان: " تكلف طالبة الدراسات العليا بمتطلبات بحثية عن المنهج الاستنباطي "الأصولي"، و" يطلب من طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية الرجوع لمصادر ومراجع متخصصة في المنهج الاستنباطي الأصولي"، بمتوسط (٣.٩٤)، وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة: " تمتلك طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية معلومات كافية عن أهمية المنهج الاستنباطي الأصولي في تخصصها"، بمتوسط (٣.٩٠)، وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارتان: " لدى طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية معرفة لابس بها بعلم التفسير"، و" تمتلك طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية معلومات كافية بقواعد الاستنباط"، بمتوسط (٣.٨٥)، وفي المرتبة

الخامسة جاءت العبارة: "تمتلك طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية معلومات كافية عن أقسام الاستنباط وأنواعه"، بمتوسط (٣.٧٨). وفي المرتبة السادسة جاءت العبارة: "يدعم واقع تدريس مناهج البحث العلمي في القسم التمكن من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي في بحوث التربية الإسلامية"، بمتوسط (٧١.٣). وجاءت العبارة: "دعم الأفكار البحثية المقدمة من طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية والمرتبطة بمصدري التشريع" في المرتبة السابعة، بمتوسط (٣.٦٩)، أما في المرتبة الثامنة فقد جاءت العبارة: "لدى طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية وعي كافي بضرورة فهم المنهج الاستنباطي الأصولي في مجال تخصصها"، بمتوسط (٣.٦٦). وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت العبارة: "تمتلك طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية معرفة كافية بشروط الاستنباط الأصولي في الجانب التربوي والسلوكي"، بمتوسط (٥٤.٣) مع أن هذا البند هو من أكثر البنود أهمية لدى طالبة الدراسات العليا المتخصصة في التربية الإسلامية.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما المعوقات الأكاديمية والإدارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي لدى طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية من وجهة نظرهن؟
والإجابة عن السؤال الثالث: ما المعوقات العلمية والمهارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي لدى طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية من وجهة نظرهن؟
يبين الجدول الآتي نتائج آراء طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية في المعوقات الأكاديمية والإدارية والمعرفية والمهارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي من وجهة نظرهن

جدول رقم (٦) تحليل نتائج آراء طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية في المعوقات الأكاديمية والإدارية والمعوقات العلمية والمهارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي من وجهة نظرهن

المجال	التسلسل	المهارات	نسب توزيع آراء العينة					الانحراف	المتوسط	فئة المتوسط
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق لحد	لا أوافق	لا أوافق			
المعوقات الأكاديمية والإدارية	١	تدريس المنهج الاستنباطي الأصولي ضمن مقرر مناهج البحث ضعيف	٤٤.١ %	٢٨.٢ %	١٠.٣ %	٤.٤ %	٢.٩ %	٠.٩٩	٤.١٦	الموافقة
	٢	ليس هناك آلية محددة وواضحة ومتبعة في تدريس مناهج البحث العلمي في تخصص التربية الإسلامية	٣٩.٧ %	٣٥.٣ %	١٧.٦ %	٧.٤ %	٠.٠ %	٠.٩٤	٤.٠٧	الموافقة
	٣	توفر معايير محددة لتقييم الأبحاث العلمية في التربية الإسلامية غير واضح	٤٥.٦ %	٢٦.٥ %	١٤.٧ %	١٣.٠ %	٠.٠ %	١.٠٧	٤.٠٤	الموافقة
	٤	ضعف التوجيه الكافي واللازم لاختيار موضوعات مناسبة لتخصص التربية الإسلامية مرتبطة بتطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي	٤١.٢ %	٢٦.٥ %	٢٣.٥ %	٥.٩ %	٢.٩ %	١.٠٨	٣.٩٧	الموافقة
	٥	ضعف الإمكانيات الإدارية اللازمة لدعم البحوث العلمية ذات العلاقة المباشرة باستخدام المنهج الاستنباطي الأصولي	٣٥.٣ %	٣٣.٨ %	٢٢.١ %	٧.٤ %	١.٥ %	١.٠١	٣.٩٤	الموافقة
	٦	ضعف الاستفادة من نتائج البحوث الأكاديمية المتخصصة في التربية الإسلامية التي تبحث في	٣٢.٤ %	٣٦.٨ %	١٧.٦ %	١٠.٣ %	٢.٩ %	١.٠٨	٣.٨٥	الموافقة

								نصوص المصدرين الأساسيين	
الموافقة	٣.٦٣	١.٠١	١.٥ %	١١.٨ %	٣٠.٩ %	٣٣.٨ %	٢٢.١ %	افتقار الخطة التدريسية والممارسات لما يدعم تعميق فهم منهجية البحث في التربية الإسلامية على وجه الخصوص	٧
الموافقة لحد ما	٣.٥٤	١.٢٦	٢.٩ %	٢٦.٥ %	١٤.٧ %	٢٥.٠ %	٣٠.٩ %	شح المصادر المعرفية الداعمة لتدريس المنهج الاستنباطي الأصولي ضمن مناهج البحث التربوي وصعوبة الوصول إليها	٨
الموافقة	٣.٩٠	المتوسط العام للمعوقات الأكاديمية والإدارية							
الموافقة	٣.٩١	١.٠٣	٢.٩ %	٧.٤ %	١٧.٦ %	٣٩.٧ %	٣٢.٤ %	ضعف الإعداد العلمي السابق لطالبة الدراسات العليا في المنهجية العلمية	٩
الموافقة	٣.٩١	١.٠٢	١.٥ %	٨.٨ %	٢٠.٦ %	٣٥.٢ %	٣٣.٨ %	ضعف الوعي الكافي من طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية من ضرورة التمكن من مهارات المنهج الاستنباطي الأصولي	١٠
الموافقة	٣.٩١	٠.٩٦	٠.٠ %	١١.٨ %	١٤.٧ %	٤٤.١ %	٢٩.٤ %	ارتباط ضعف التمكن من مهارات مناهج البحث العلمي عموماً بضعف التمكن من مهارات المنهج الاستنباطي الأصولي	١١
الموافقة	٣.٨٢	١.٠٢	٢.٩ %	٧.٤ %	٢٢.١ %	٣٩.٧ %	٢٧.٩ %	غياب التخطيط العلمي من طالبة الدراسات العليا الداعم للقيام بالأبحاث العلمية ذات الصلة بتطبيق مهارات المنهج الاستنباطي الأصولي	١٢
الموافقة	٣.٨١	١.١٢	١.٥ %	١٣.٢ %	٢٥.٠ %	٢٣.٥ %	٣٦.٨ %	هناك صعوبة في ممارسة الحرية لاختيار المتطلبات البحثية التي تعزز التمكن من مهارات المنهج الاستنباطي الأصولي	١٣
الموافقة	٣.٧٥	١.١٦	٢.٩ %	١٦.٢ %	١٦.٢ %	٣٢.٤ %	٣٢.٤ %	ضعف الجهود المبذولة من طالبة الدراسات العليا في بناء مهارتها في مناهج البحث العلمي	١٤

المعوقات العلمية والمهارية

								والمرتبطة بالمنهج الاستنباطي الأصولي على وجه الخصوص	
الموافقة	٣.٧٢	١.٣٧	١٠.٣ %	١١.٨ %	١٣.٢ %	٢٥.٠ %	٣٩.٧ %	ضعف دور عضو هيئة التدريس في مساعدة طالبة الدراسات العليا في فهم قواعد وشروط المنهج الاستنباطي الأصولي	١٥
الموافقة لحد ما	٣.٣٢	١.٤٢	١٤.٧ %	١٦.٢ %	١٩.١ %	٢٢.١ %	٢٧.٩ %	ضعف طالبة الدراسات العليا في التفريق بين مناهج البحث المتصلة بالنصوص الشرعية والمتصلة بالعلوم الاجتماعية والطبيعية	١٦
الموافقة	٣.٧٧	المتوسط العام للمعوقات العلمية والمهارية							
الموافقة	٣.٨٤	المتوسط العام للمحور							

ويتضح من الجدول رقم (٦)، أن المتوسط العام لمحور: " المعوقات الأكاديمية والإدارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي لدى طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية " بلغ (٣.٩٠)، والمتوسط العام لمحور " المعوقات العلمية والمهارية التي تحد من تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي لدى طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية " بلغ (٣,٨٤) وهو ما يشير إلى وقوعه في فئة الموافقة، وهذا يتفق مع نتائج عدد من الدراسات السابقة في أن البحوث العلمية تواجه معوقات إدارية وأكاديمية وهو ما يفسر قصور اكتساب المهارات العلمية البحثية اللازمة لطالبة الدراسات العليا بصفة العموم، ومهارات المنهج الاستنباطي الأصولي على وجه الخصوص للمتخصصات في مسار التربية الإسلامية، وبالنظر إلى المحاور الفرعية للمحور، نجد أن جميع عبارات المحور الأول المتعلق بالمعوقات الأكاديمية والإدارية - جاءت جميعاً في فئة الموافقة، عدا عبارة: "شح المصادر المعرفية الداعمة لتدريس المنهج الاستنباطي الأصولي ضمن مناهج البحث التربوي وصعوبة الوصول إليها" فقد جاءت في فئة الموافقة، بمتوسط (٣.٥٤). وفيما يتعلق بالعبارات التي حصلت على فئة الموافقة، جاءت العبارة: " تدريس المنهج الاستنباطي الأصولي ضمن مقرر مناهج البحث ضعيف " في المرتبة الأولى، بمتوسط (١٦.٤)، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة: " ليس هناك آلية محددة وواضحة ومتبعة في تدريس مناهج البحث العلمي في تخصص التربية الإسلامية "، بمتوسط (٤.٠٧). وجاءت العبارة: " توفر معايير محددة لتقييم الأبحاث العلمية في التربية الإسلامية غير واضح في المرتبة الثالثة، بمتوسط (٤.٠٤)، في حين جاءت العبارة: " ضعف التوجيه الكافي واللازم

لاختيار موضوعات مناسبة لتخصص التربية الإسلامية مرتبطة بتطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي " في المرتبة الرابعة، بمتوسط (٣.٩٧). وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة: " ضعف الإمكانيات الإدارية اللازمة لدعم البحوث العلمية ذات العلاقة المباشرة باستخدام المنهج الاستنباطي الأصولي "، بمتوسط (٣.٩٤). أما في المرتبة السادسة فقد جاءت العبارة: " ضعف الاستفادة من نتائج البحوث الأكاديمية المتخصصة في التربية الإسلامية التي تبحث قي نصوص المصدرين الأساسيين "، بمتوسط (٣.٨٥). وفي المرتبة السابعة جاءت العبارة: " افتقار الخطة التدريسية والممارسات لما يدعم تعميق فهم منهجية البحث في التربية الإسلامية على وجه الخصوص "، بمتوسط (٣.٦٣): وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة: " شح المصادر المعرفية الداعمة لتدريس المنهج الاستنباطي الأصولي ضمن مناهج البحث التربوي وصعوبة الوصول إليها "، بمتوسط (٣.٥٤).

وتعكس نتائج المحور الأول اتفاق طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية على المعوقات التي تحول دون التمكن من مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي"؛ حيث اتفقت آراء طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية على أن أكثر الصعوبات التي تواجههن وتحول دون التمكن من مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي" هي المتعلقة بتدريس المنهج الاستنباطي الأصولي ضمن مقرر مناهج البحث؛ فكانت من أكثر المعوقات. وتؤكد هذه النتيجة ضرورة تدخل الجهات المعنية في الكلية وفي قسم أصول التربية بتقديم الدعم اللازم للباحثين في التربية الإسلامية من خلال إسناد تدريس مقرر مناهج البحث العلمي لأعضاء هيئة تدريس متخصصين في التربية الإسلامية وتمكنين من مهارات استخدام المنهج الاستنباطي "الأصولي" في بحوث التربية الإسلامية. كما اتفقت آراء طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية على أن المعوقات المعنية بتوفر معايير محددة لتقييم الأبحاث العلمية في التربية الإسلامية غير واضح" وغياب الآلية الواضحة لتقييم النتاج العلمي في بحوث التربية الإسلامية من حيث سلامة المنهجية العلمية المرتبطة بحسن تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي، وقلة الدعم والتوجيه العلمي؛ تعد أيضا من أهم المعوقات التي تواجه طالبة الدراسات العليا، وهو ما يحمل جميع الجهات ذات الاختصاص الأكاديمي والإداري المسؤولية

المشتركة وكافة الأطراف المعنية بالبحث العلمي عموماً والبحث العلمي التربوي الإسلامي على وجه الخصوص؛ لتتضافر هذه الجهود لمواجهة هذه المعوقات، ووضع الحلول لعلاجها. وبالنظر إلى المحور الثاني المتعلق "بالمعوقات العلمية والمهارية لدى طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية"، نجد أنها جاءت في فئة الموافقة، بمتوسط (٣.٧٧)، وتراوحت عباراته بين فئة الموافقة والموافقة إلى حد ما، وجاء في المرتبة الأولى العبارات: "ضعف الإعداد العلمي السابق لطالبة الدراسات العليا في المنهجية العلمية"، و"العبرة" "ضعف الوعي الكافي من طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية من ضرورة التمكن من مهارات المنهج الاستنباطي الأصولي" و"العبرة" ارتباط ضعف التمكن من مهارات مناهج البحث العلمي عموماً بضعف التمكن من مهارات المنهج الاستنباطي الأصولي "بمتوسط (٣.٩١). وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة: "غياب التخطيط العلمي من طالبة الدراسات العليا الداعم للقيام بالأبحاث العلمية ذات الصلة بتطبيق مهارات المنهج الاستنباطي الأصولي"، بمتوسط (٣.٨٢)، وجاءت العبارة: "هناك صعوبة في ممارسة الحرية لاختيار المتطلبات البحثية التي تعزز التمكن من مهارات المنهج الاستنباطي الأصولي" في المرتبة الثالثة، بمتوسط (٣.٨١). وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة: "ضعف الجهود المبذولة من طالبة الدراسات العليا في بناء مهارتها في مناهج البحث العلمي والمرتبطة بالمنهج الاستنباطي الأصولي على وجه الخصوص"، بمتوسط (٣.٧٥). وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة: "ضعف دور عضو هيئة التدريس في مساعدة طالبة الدراسات العليا في فهم قواعد وشروط المنهج الاستنباطي الأصولي"، بمتوسط (٣.٧٢). وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت العبارة: "ضعف طالبة الدراسات العليا في التفريق بين مناهج البحث المتصلة بالنصوص الشرعية والمتصلة بالعلوم الاجتماعية والطبيعية"، بمتوسط (٣.٣٢). وتبرز من خلال نتائج هذا المحور بوضوح أن هناك دور واضح لوجود معوقات علمية ومهارية تحول دون تمكن طالبة الدراسات العليا في تخصص التربية الإسلامية من مهارات استخدام المنهج الاستنباطي الأصولي في بحوثها العلمية.

الإجابة عن السؤال الرابع: مامقترحات تطوير مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي" لدى طالبات الدراسات العليا في التربية الإسلامية في ضوء ماتوصلت له الدراسة من

نتائج ؟ ؟

تبين من التحليل والعرض السابق لنتائج الدراسة أن المستوى المطلوب من تمكن طالبة الدراسات العليا في تخصص التربية الإسلامية في مرحلتي الماجستير والدكتوراة من مهارات المنهج الاستنباطي "الأصولي" مازال ضعيفا ، كما تبين من التحليل والعرض السابق، أن هناك مجموعة من المعوقات الأكاديمية والإدارية والمعوقات العلمية والمهارية ساهمت في تعزيز هذا الضعف، والتي سبق عرضها وتحليلها في بداية هذا المبحث بالتفصيل.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ستعرض الباحثة عددا من الحلول والمقترحات والتوصيات في الآتي :

١- وضع آلية في تدريس مقرر مناهج البحث العلمي في برنامجي الماجستير والدكتوراة في تخصص التربية الإسلامية، تسهم في تمكين الطالبة من مهارات تطبيق المنهج الاستنباطي.

٢- إيجاد وتقنين معايير واضحة ومحددة لتقييم البحوث العلمية في التربية الإسلامية، والتي تستمد التوجيهات التربوية والسلوكية من المصدرين الأساسيين (القرآن والسنة) نظرا أنه لا يمكن أن يستخدم الباحث في التربية الإسلامية سوى المنهج الاستنباطي "الأصولي" في التعامل معهما والبحث فيهما، ولا يمكنه استخدام المناهج التربوية والاجتماعية الأخرى في نصوص الوحي .

٣- تضمين مقرر مناهج البحث العلمي مباحث عميقة متعلقة بمناهج البحث في العلوم الشرعية ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ومناهج البحث في العلوم الطبيعية، ليساعد ذلك طالبة الدراسات العليا في التفريق بين مداخل مناهج البحث العلمي المختلفة، واستخدام المنهج المناسب للموضوع الذي يناسبه .

٤- إسناد مقرر مناهج البحث العلمي الذي يدرسه طالبات الدراسات العليا في تخصص التربية الإسلامية لأعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في التربية الإسلامية، وتكليفهم بخطط واضحة تسهم في تكثيف المتطلبات التي تمكن الطالبة من مهارات البحث العلمي عموما، ومهارة تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي في البحوث على وجه الخصوص.

٥- تطوير آلية الإجراءات الإدارية اللازمة لدعم البحوث العلمية وإمكاناتها ذات العلاقة المباشرة بتطوير تدريس أو تعزيز تمكين طالبة الدراسات العليا من مهارات المنهج الاستنباطي الأصولي.

٦- أن يسهم أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الإسلامية في ربط الطالبات بنماذج من النتاج العلمي البحثي المتخصص في التربية الإسلامية التي تبحث قي نصوص المصدرين الأساسيين ،نظرا لوجود ضعف في هذا الربط حسب نتائج الدراسة .

٧- إعادة النظر في الخطط التدريسية والممارسات بما يدعم تعميق فهم منهجية البحث عموما ومهارات البحث العلمي وفي برامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية على وجه الخصوص.

٨- وضع آلية تساعد طالبة الدراسات في ممارسة الحرية العلمية لاختيار المتطلبات البحثية التي تعزز لديها التمكّن من مهارات المنهج الاستنباطي الأصولي وتوجيهها ،من خلال عمل وحدة أو لجان في القسم معنية في ذلك .

٩- توفير المصادر المعرفية الداعمة لتدريس المنهج الاستنباطي الأصولي ضمن مناهج البحث التربوي ،سواء إلكترونية أو مطبوعة أو إنشاء قاعدة معلومات متخصصة.

١٠- دعم الأفكار البحثية المقدمة من طالبة الدراسات العليا في التربية الإسلامية والمرتبطة باستنباط التوجيهات التربوية والسلوكية من مصدري التربية الإسلامية الأساسيين وتشجيعها من قبل لجان فحص الأفكار العلمية البحثية.

١١- ضرورة تشجيع ودعم القسم العلمي لورش العمل التي تستهدف تنمية المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا عموما ومسار التربية الإسلامية ،ويخصص جزء من هذه الورش عن المنهج الاستنباطي الأصولي ،وأقسام الاستنباط ،والتركيز على الاستنباطات التربوية من النصوص الشرعية، وشروط الاستنباط ،والتمكّن من العلوم التي تحتاجها الطالبة ولايستقيم استيعاب المنهج الاستنباطي الأصولي بدونها .

المصادر والمراجع

١. الأنصاري فريد (١٩٩٧): أبجديات البحث في العلوم الشرعية، منشورات الفرقان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
٢. باتشرجي، أنول (٢٠١٥): بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات، مطبعة رشاد برس، بيروت.
٣. بدر، أحمد (١٩٧٧): أصول البحث العلمي ومناهجه، دار غريب للطباعة، الطبعة الثالثة، القاهرة
٤. الترتوري، حسين مطاوع (٢٠١٠): "البحث العلمي: خطته وأصالته ونتائجه"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - بفلسطين، ع (٢٠)، ص ص ٨١-١١٥
٥. جابر، جابر، وكاظم، أحمد (١٩٨٥م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع. القاهرة.
٦. حجر، خالد أحمد مصطفى (٢٠٠٣): معايير شروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي: دراسة نظرية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، م (١٥)، ع (٢)، ص ص ١٣٢-١٥٤.
- حجر، خالد أحمد مصطفى (٢٠٠٩): أخلاقيات البحث الأنثروبولوجي المرامي والعقبات ومتطلبات الالتزام الفعال. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، م (١)، ع (٢)، ص ص ١٢-٧٢.

٧. داودي، محمد وقنوعة، عبد اللطيف (٢٠١٣): الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية بجامعة الوادي بالجزائر، العدد الثالث - ديسمبر، ص ١٢١.
٨. الدجيلج، إبراهيم عبد العزيز (٢٠٠٦): التربية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار القاهرة، القاهرة، مصر.
٩. الرشيد، بشير (٢٠٠٠م). مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. دار الكتاب الحديث. الكويت.
١٠. الرويلي، محمد صالح (٢٠١٢): إدارة البحث العلمي في الوطن العربي، مجلة الثقافة والتنمية بمصر، م(١٢)، ع(٥٥)، ص ص ٧٢-٩١.
١١. سالم، محمد محمد والبشر، محمد فهد (١٤٢٥هـ): "توجهات البحوث العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية" في جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود، العدد ١٨، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ٢٥٩ - ٣٢٨.
١٢. الضامن، منذر عبد الحميد (٢٠٠٦) أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٣. الطيب، محمد والدريني، حسين و بدران، شبل (٢٠٠٠): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٤. العتيبي، آلاء (١٤٣٤هـ): أنواع البحث التربوي وإشكالياته، بحث منشور، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
١٥. عدس، عبدالرحمن، وآخرون (٢٠٠٣م). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. الطبعة الثالثة. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
١٦. العساف، صالح (١٩٨٩م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الكتاب الأول، الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.
١٧. عسكر، علي، وآخرون (١٩٩٢م). مقدمة في البحث العلمي مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.
١٨. عمر، سيف الإسلام سعد (٢٠٠٩): الموجز في منهج البحث العلمي: في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق.

١٩. فان دالين، ديوبولد (١٩٧٧): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٠. فان دالين، ديوبولد (١٩٩٤) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون. الطبعة الخامسة. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
٢١. فودة، حلمي محمّد؛ عبدالله عبدالرحمن صالح، (١٩٩١م)، **المرشد في كتابة الأبحاث**، الطبعة السادسة، دار الشروق، جدّة.
٢٢. الكبيسي، أحمد عبد الكريم شوكة (٢٠١٥): **البحث العلمي وربطه بالمستجدات في الدراسات القرآنية العليا واقع وآفاق**، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية المنعقد في الرياض من تاريخ ٢٠١٥/٥/١٠ وحتى ٢٠١٥/٥/١٣.
٢٣. الكبيسي، محمد محمود (٢٠٠٩): **فلسفة العلم ومنطق البحث العلمي**، بيت الحكمة، بغداد، العراق.
٢٤. مزيان، محمد (٢٠٠٩) **مبادئ في البحث النفسي والتربوي**، ط ٢، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.
٢٥. المعاينة، عبد العزيز عطاالله (٢٠١١): **اتجاهات حديثة في البحث العلمي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
٢٦. المهدي، مجدي صلاح طه (٢٠١٣): **مناهج البحث التربوي بين التقليدية والحداثة**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.
٢٧. النقيب، عبد الرحمن (١٤١٧هـ/١٩٩٧م): **التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد**، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٢٨. <http://fiqh.islammessage.com>
- فقير، صلاح عباس أضيف على الموقع الإلكتروني بتاريخ ٢١/١٢/١٤٣٢هـ.
- ٢٩- بدر، أحمد (١٩٨٦): **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات الكويتية، الكويت.
- ٣٠- تريان، كمال محمد (٢٠١٤): **مهارات البحث العلمي**، الطبعة الثانية، كلية العودة الجامعية، غزة، فلسطين.

٣١-التركستاني، حبيب الله محمد (١٤٢٢): البحث العلمي في الدراسات العليا الواقع والتحديات، ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.

٣٢-الثبيتي، مليحان معيض (١٤٢٣هـ): "اتجاهات الأكاديميين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس نحو البحث العلمي والتدريس والمكافآت في ثلاث جامعات عربية خليجية"، مجلة جامعة الملك سعود، ١٥م، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ص ٤٦٥-٥١٩.

٣٣-الخضير، خضير بن سعود (١٤١٩هـ): التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطموح والانجاز، مكتبة العبيكان، الرياض.

٣٤-الدباسي، عبد الرحمن (١٤١٨هـ): مراكز البحث العلمي في الجامعات السعودية وآمال مستقبلية للبحث والتعاون، ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية رؤى مستقبلية، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.

٣٥-دحلان، عمر علي و اللوح، أحمد حسن (٢٠١٣): "المهارات البحثية المكتسبة لأغراض البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامي"ة، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير- المنعقد بالجامعة الإسلامية بغزة -فلسطين، في الفترة ٢٩-٣٠ أبريل ٢٠١٣.

٣٦-الربيع، محمد عبد الرحمن (١٤١٥): "من قضايا البحث العلمي في الجامعات السعودية"، عمادة البحث العلمي، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٣٧-الريمي، محمد بن يحيى (١٤١٢هـ) أبرز المشكلات التعليمية والإدارية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بمكة المكرمة بجامعة أم القرى ومعرفة الفروق بين المشكلات للتوصل إلى حلول مناسبة لها. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٨-سمو الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز (١٤١٩هـ): "التحديث والتطوير العلمي: الملك عبد العزيز ورؤية المستقبل"، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض.

٣٩-الشمري، عياده عبد الله (٢٠٠٧): تنمية المهارات البحثية لدى طلاب المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية تصور مقترح في ضوء تجارب بعض الجامعات العالمية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤٠- شيحة، أريج (٢٠٠٧): مشكلات الدراسات العليا التربوية للطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحلول مقترحة لها، رسالة ماجستير، جامعة الإمام ابن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤١- العاجز، فؤاد علي واللوح، عصام حسن (٢٠١١): طالمشكلات الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ومدى قدرة عمادة الدراسات العليا في مواجهة مشكلات طلابها"، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي "الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع"، المنعقد في الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، في الفترة الواقعة ١٩-٢٠ أبريل ٢٠١١م.

٤٢- عبيدات، ذوقان وكايد عبد الخالق، وعبد الرحمن عدس (٢٠٠٤): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان.

٤٣- الكثيري، سعود بن ناصر إبراهيم (٢٠٠٥): مشكلات إعداد رسائل الماجستير لدى طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤٤- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٤٥- النجار، عبد الله بن عمر (٢٠٠١): "واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل"، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر، السنة العاشرة، العدد ١٩، ص ١٣٥-١٦٠.

١. Backstrom. C. & hursh , C. G. (٢٠١١): Survey research (٢nd ed). New York: John wiley & Sons.

٢. Goldon, M. P. (٢٠٠٦): The research experience. Itasca, Illinois: F. E. Peacok.

Vehvilainen, Senna. (٢٠٠٩) Problem in the Research Problem: Critical Feedback and Resistance in Academic

Supervision. Scandinavian. Journal of Educational
Research,